



جامعة المسيلة محمد بوضياف

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل ط1 : .....

رقم التسجيل ط2 : .....

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص:

بعنوان

## تعليمية القراءة للسنة أولى ابتدائي دراسة تداولية

إعداد الطالبتين:

-شردود ايمان

-مقري لمياء

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الاستاذ
رئيسا	جامعة المسيلة		
مشرفا ومقرا	جامعة المسيلة		
مناقشا	جامعة المسيلة		

السنة الجامعية : 2019-2020 م

# كلمة شكر و عرفان

قال الله تعالى:

﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه، نحمد الله تعالى و نشكره على توفيقه لنا في إعداد هذه المذكرة، فلولا فضل الله و هداه لما وصلنا إلى هذا العمل فالحمد لله رب العالمين.

لا يسعني بعد إتمام هذا العمل إلا أن أتوجه بجزيل الشكر و العرفان للأستاذ المشرف " **جوبر عبد الحفيظ** " على كل ما قدمه من ملاحظات قيمة و توجيهات سديدة كان لها

بليغ الأثر في إنجاز هذا العمل

كما أتقدم بأسمى معاني التقدير و العرفان إلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي

كما يدعوننا واجب الوفاء و العرفان بالجميل أن نتقدم بالشكر العميق إلى كل

من ساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل المتواضع.



### الاهداء:

وصلت مرحلتي الجامعية الى نهايتها بعد تعب ومشقة ...  
وها انا اختتم بحث تخرجي وانا كلي هممة ونشاط و الحمد لله ...

### اهدي ثمرة جهدي:

الى اعز الناس واقربهم الى قلبي والدتي العزيزة ووالدي العزيز اللذان كانا عوننا وسندا  
لي، وكان لدعائهم المبارك اعظم الاثر في تسيير سفينة بحثي حتى ترسو على هذه  
الصورة.

الى روح جدي الطاهرة رحمه الله واسكنه فسيح جناته  
الى من هم عزوتي وسندي في الحياة اخوتي: سمير، نصر الدين، جهاد و خليل  
الى من تذوقت معهم اجمل اللحظات الى من سأفتقدهم، واتمنى ان يفتقدوني،  
صديقات العمر: سامية، مريم، ياسمين، نجاة، اسماء، ولياء.

دون ان انسى شكر خاص الى اللذين احببتهم واحبوني كانوا اقوى سند لي

شكراااa

ايمان

اهداء

اهدي ثمرة جهدي الى :

الى الامل المضيء مثال كفاحي الذي غرس في نفسي بوادر حب القيم والمثابرة في العمل رمز الشجاعة  
والصمود أبي الغالي أطال الله في عمره

الى من لونت حياتي بجمالها وحنانها وسهرت وضح براحتها وشغلتنني بعطفها ورعايتها امي الحبيبة حفصتها الله  
ورعاها

الى اخوتي الياس وخالد وداود

الى اخواتي زينب وشفية

الى من قاسموني يوميات الحياة بالود والمحبة والصدقة صديقاتي الاعزاء

الى الاشخاص الاعزاء الذين ساهموا ولو بالقليل والكثير والذين لم أذكرهم فان قلبي يذكرهم دائما

الى من قاسمتني هذا العمل صديقتي ورفيقة مشواري الجامعي ايمان

لمياء



# المقدمة

الحمد لله، خلق الانسان علمه البيان، وهداه الى اقوم سبيل للبحث، ويسر له اسباب الفكر والنظر في ملكوت السموات والارض وصولا الى المعرفة، وصلاة وسلاما دائمين على خاتم رسله ومصطفاه محمد بن عبد الله، الذي ارسله الله بالرسالة الهادية والمعرفة النقية الصافية والحكمة البالغة ففتح بنورها الابصار والبصائر، واذهب بها الضلالات ومحا بها الغشاوات، فكانت فتحا مبينا للبشرية خطت به نحو التقدم والتحضر اما بعد:

ان القراءة من اكبر النعم التي انعمها الله على خلقه، وحسبها شرفا انها كانت اول لفظ نزل من عند الله سبحانه وتعالى على نبيه الكريم، وذلك بقوله عز وجل: " اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم". سورة العلق، الآية: 1-5

وتأكيدا على ذلك قول الله تعالى لسيد الانبياء، بوضوح اهمية القراءة في مواقف كثيرة وحوادث مشهودة كان لها في التاريخ اعظم الاثر، وابلغ المعاني، فالربط بين القراءة والعلم والقلم واضح في هذه الآيات اشد ما يكون الوضوح، وتعتبر القراءة من مجالات النشاط اللغوي المتميز في حياة الانسان، اذ تعد وسيلة اتصال هامة فهي نافذة يطل من خلالها الفرد والمعارف والثقافات المتنوعة، كما انها وسيلة من وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي وعامل مهم في تطوير شخصية المتعلم، كما يقول احدهم: " لاتزال القراءة الصحيحة انبل فنون بني البشر والوسيلة التي تقل علينا اسمى الإلهامات وارفح المثل، وانقى المشاعر التي عرفها الجنس البشري، يالها من هبة الالهية حقا، تلك الكلمة المكتوبة والقدرة على القراءة".

وقد اضحى موضوع تعليمية القراءة من المواضيع التي شغلت حيزا كبيرا من اهتمامات الدارسين والباحثين في المجال التربوي ولا عروة في ذلك، فمعظم المواد التي تدرس في المدارس انما تقدم للتلاميذ بصيغة مكتوبة، وعلى الرغم من ان مشكلة ضعف القراءة في اللغة العربية يعاني منها الكثير من التلاميذ خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، كونها اللبنة الاولى والاساس والركيزة التي تبنى عليها جميع مراحل التعليم الاخرى.

و نظرا لهذه الاهمية التي تحظى بها "القراءة" في المرحلة الابتدائية باعتبارها الاساس الذي تركز عليه العمليات اللغوية الاخرى.

والاشكالية التي استهدفت البحث معالجتها، وتمثلت في المحور الذي تدور حوله حيثيات وعناصر هذا الموضوع هي:

- ما مفهوم القراءة واهميتها واهدافها؟

من خلال هذه الاشكالية يسعى البحث للإجابة عن جملة من الفرضيات:

-هل القراءة عامل اساسي في تنمية الثروة اللغوية عند التلاميذ؟

-هل ضعف التلاميذ في القراءة يمكن ان نرجع سببه الى ضعفهم في اساليب التعلم؟

-ماهي النجح الطرق من اجل تنمية المهارات القرائية لدى التلاميذ؟

فتناولنا مجموعة من الكتب المناسبة لهذا الموضوع فمن المصادر المعتمد عليها في هذا البحث نذكر: معجم لسان

العرب لابن منظور، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية

اما الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع نجدها عند: سلوى مبيضين في كتابها: "تعليم القراءة والكتابة

للأطفال"، و سميح ابو معلي في كتابه: "الاساليب الحديثة للغة العربية"، و د. فهد خليل زايد في كتابه: "اساليب

تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة"، وسمير عبد الوهاب وآخرون في كتاب: "تعليم القراءة والكتابة في المرحلة

الابتدائية، والدكتور سعد علي زاير في كتابه: "مناهج اللغة العربية وتدريسها، كما اطلعنا على بعض الوثائق

الوزارية...

وقد تم اختيارنا لموضوع القراءة نظرا لأهميتها في النسق التربوي باعتبارها المحدد الرئيسي لمسار المتعلم الدراسي

ومستقبله إما في نجاحه او فشله، لذا جاء البحث موسوما ب: تعليمية القراءة في المرحلة الابتدائية.

-دراسة تداولية، السنة اولى ابتدائي أنموذجا.

لذا اقتضى الموضوع تقسيمه الى خطة شملت: مقدمة ومدخل وفصلين الاول نظري والثاني تطبيقي، متبوعين بخاتمة

فالملاحق، فقائمة المصادر والمراجع، ففهرس الموضوعات.

المقدمة فخصصت لطرح الاشكاليات والفرضيات.

المدخل وتناولنا فيه ميلاد مصطلح التعليمية ومفهوم القراءة.

اما الفصل الاول (النظري): وهو على ثلاث مباحث وتناولنا فيه: انواع القراءة، عواملها ونشاطات قراءتها واهمية

تعليمها وهذا ما يخص المبحث الاول اما المبحث الثاني تضمن:

• طرائق تعليم القراءة.

- عوامل الاستعداد للقراءة.
  - مهارات القراءة.
  - الاسس التي تبني عليها كتب القراءة.
- والمبحث الثالث تناولنا فيه: نظريات التعلم الحديثة

- النظرية السلوكية لبافلوف
  - نظرية التعلم لجثري.
  - نظرية التعلم المعرفي لبروتر.
  - نظرية التعلم بالملاحظة لبابدور.
- اما الفصل الثاني(التطبيقي): وكان كالآتي:

- تاريخ التعليم العام في الجزائر و المناهج الجديدة فتضمن:
- التعليم القاعدي في الجزائر منذ الاستقلال.
  - مناهج اللغة العربية في ضوء الاصلاحات.
  - مناهج سنة اولى ابتدائي.
  - نماذج من كتاب القراءة للسنة الاولى ابتدائي.

وقد ختمنا بحثنا بخاتمة توصلنا من خلالها الى مجموعة من النتائج فلم يحل عملنا من بعض الصعوبات خاصة الجانب التطبيقي الذي يتطلب الجهد والوقت وفي الاخير لا ندعي اننا بلغنا كل ما سعينا الى تحقيقه او اننا اتينا بالجديد في هذا العمل بقدر ما هو محاولة في فهم اساليب تدريس القراءة في الطور الابتدائي ان شاء الله.

ونخص بالشكر والتقدير للأستاذ المشرف: "جوير عبد الحفيظ".

# الفصل الأول:

تعليمية القراءة (نظري)

مدخل

تمهيد:

تعتبر القراءة من اهم وسائل كسب المعارف والمعلومات في شتى الموضوعات والمجالات فهي من اهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل من خلالها الفرد على الفكر الانساني في الماضي والحاضر، وهي اداته في التعرف والارتباط بالثقافات المعاصرة والغابرة وبها يلتقي الانسان مع فكره، فهي بمثابة غذاء الروح والعقل، فمن خلالها يستطيع الانسان تنمية قدراته الفكرية واللغوية والتعبيرية، ولتوسيع مداركه العقلية قمنا بجعله يعيش الابعاد الزمانية:(الماضي والحاضر والمستقبل) عن وعي وتبصر ودراية فيؤدي بذلك ادواره المنطوقة به كإنسان في محيطه الاجتماعي، ان القراءة ليست ترديد اصوات فقط لها رسوم على الورق، ولكنها ترديد الاصوات في فهم وسرعة ودقة واداء وتذوق.

اذن فما مفهوم مصطلح التعليمية والقراءة؟.

## مفهوم التعليمية:

تعد التعليمية فرعا من فروع التربية التي موضوعها خلاصة لمكونات والعلاقات في الوضعيات التربوية وموضوعاتها، وبعبارة اخرى تعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجيا، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة وعلى هذا اتفق عند مفهوم التعليمية.

### أ- لغة:

لقد جاءت مادة (ع، ل، م) في المعاجم العربية بدلالات مختلفة منها: ما ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس.

**علم الامر:** يدل على اثر الشيء ويتميز به عن غيره ومن ذلك العلامة وهي المعرفة ويقال: علمت الشيء علامة، والعلم راية والجمع اعلام والعلم نقيض الجهل وقياسه قياس العلم، وعلامة والدليل على انهما من قياس واحد.

قراءة بعض القراء قوله تعالى: "وانه كعلم للساعة".<sup>1</sup>

وتعلمت اذا اخذت علمه.<sup>2</sup>

ورد في لسان العرب ان وتعلمه واتقنه.

ويقال علمت عبد الله عاقلا ومنه علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته.<sup>3</sup>

**اتفق كلا المعجمين:** لسان العرب ومقاييس اللغة على ان التعليمية في اللغة العربية مصدر رضاعي لكلمة التعليم المشتقة من علم اي وضع علامة على الشيء لتدل عليه، كما مرتبطة بالتعليم والتعلم والاتقان والمعرفة.

### ب- اصطلاحا: ورد في مصطلح التعليمية عدة تعريفات منها:

<sup>1</sup> - سورة الزخرف - 01.

<sup>2</sup> - ابو الحسين احمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، مادة (ع، ل، م)، ص 159.

<sup>3</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، مادة (ع، ل، م)، ص 418.

"استخدمت كلمة التعليمية في علم التربية او مرة سنة 1613 من قبل "kchofhiling" و "richtonwolfkeng" في بحثهما حول نشاطات ريشتن والتعليمية، وقد استخدموا هذا النوع كمرادف لفن التعليم وكانت تعني عندهما نوع من المعارف التطبيقية والخبرات".<sup>1</sup>

اما في اللغة العربية فإننا نجد عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الاجنبي الواحد ولعل ذلك يرجع الى تعدد مناهج الترجمة، وكذلك الى ظاهرة الترادف في اللغة العربية، وبما ان اللغتين اللتين يأخذ منهما الفكر العربي المعاصر على تنوع خطاباته والمعارف المتعلقة به هما: الفرنسية والانجليزية، فإن مصطلحها على التوالي: (didactique) و (didactic) تقابلهما في اللغة العربية عدة الفاظ وهي: ديداكتيك، تعليمية، تعليمات، علم التعليم، علم التدريس، التدريسية.<sup>2</sup>

ولتفسير العملية التعليمية وضع "ronihrichtrin" شكلا يبين فيه: " بأنها عملية تفاعلية من خلال متعلمين في علاقة مع المعلم لكي يتعلمو محتويات داخل اطار مؤسسة من اجل تحقيق اهداف وبمساعدة وسائل تمكن من بلوغ النتائج".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - عبد الله قلي، مدخل الى علم التربية، سلسلة الدروس عن بعد، وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي، الجزائر، 2005-2006، ص 20.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 27.

<sup>3</sup> - احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2، 2009، ص 45.

## مفهوم القراءة:

### لغة:

جاء في الوسيط لمادة (ق، ر، أ)، "قرأ الكتاب، قراءة وقرآنا، تتبع كلماته نظرا ونطق بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها، وسميت حديثا بالقراءة الصامتة".<sup>1</sup>

وجاء في لسان العرب لمادة (ق، ر، أ) معنى القرآن، معنى الجمع، وسمى قرآنا لأنه يجمع الصور فيضمناها. "معنى قرأت القرآن: لفظت به مجموعا اي التقيه."

الاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته، وسمى قرآنا لأنه جمع القصص والنهي، والوعد، والوعيد والسرور، بعضها الى بعض، وهو مصدر كالغفران والكفران.<sup>2</sup>

وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سمي القرآن: قوله تعالى: "إن علينا جمعه وقرآنه".<sup>3</sup>

اي جمعه وقراءته "فإذا قرأناه اتبع قرآنه"<sup>4</sup>

وجاء في قاموس المحيط في مادة(ق، ر، أ).

(ق، ر، أ) القرآن- التنزيل، قرأه، نصره ومنعه، قراء وقراءة وقرآنا فهو قارئ من قرأه، وقارؤه: تلاه.

"وتقرأ: تفقه، وقرأ عليه السلام، ابلغه كأقرأه لا يقال أقرأه الا اذا كان السلام مكتوبا".<sup>5</sup>

### ب- اصطلاحا:

تعددت تعاريف القراءة من الناحية الاصطلاحية عند الدارسين لاختلاف مرجعياتهم الفطرية من جهة، واختلاف مناهج الدراسة فيما بينهم من جهة اخرى.

<sup>1</sup> - ابراهيم انيس عبد الحليم منتصر، عطية صوالحي، محمد حلن والاحمر، المعجم الوسيط، جزء الاول، ط2، ص 722.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، المجلد الاول، ط3، ص 128-129.

<sup>3</sup> - سورة القيامة 17.

<sup>4</sup> - سورة القيامة 18.

<sup>5</sup> - الفيروز ابادي، قاموس المحيط، ج1، ص 47.

ف نجد ان القراءة عند سلوى مبيضين "تعد من اعظم الوسائل التي تساعد الفرد على اكتساب معارف، وتوسيع مداركه وخبراته وتنمية لغته، واثرائها والارتقاء بذوقه وزيادته متعة وتسلية"<sup>1</sup>.  
والقراءة عمل فكري الغرض الاساسي منها ان يفهم الطلاب ما يقرأونه بسهولة ويسر، وما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة، والتلذذ بطرائق ثمرات العقول، ثم تعويد الطلاب جودة النطق وحسن التحدث، و روعة الالقاء ثم تنمية ملكة النقد والحكم والتمييز بين الصحيح والفاسد.<sup>2</sup>  
ومن خلال هذين التعريفين نلاحظ ان القراءة من اهم المهارات التي يتعلمها المتعلم، وتقوم بفتح ابواب الثقافة امامه، كما نجد ان عملية القراءة تقوم بتحليل الكلمات تحليلا صوتيا، وتفك الرموز المكتوبة والنطق بها بعد فهم معاينتها بسهولة ودقة.

<sup>1</sup> - سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة، عمان، الاردن، سنة 2003، ص 143.

<sup>2</sup> - سميح ابو معلي، الاساليب الحديثة اللغة العربية، ص 15.

المبحث الاول : انواع القراءة وعواملها واهمية تعليمها .

### 1- نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية :

تعد القراءة مصدر معرفي يعتمد عليه الانسان لتكوين خبراته العلمية والاجتماعية والنفسية والانفعالية بل هي مصدر خبراته الحياتية على مختلف شعباتها، ووسيلة من وسائل النمو والازدهار بالمجتمعات الى مصاف الحضارة خاصة في عصورنا المتلاحقة الاخيرة ، والتي صارت فيها المعلومات تزداد وتتسارع بتسارع الوسيلة التكنولوجية الحاملة لها ، فبعدها كان الكتاب اساس التدوين ، صارت الحواسيب ، والانترنت ، والكتب الالكترونية من ضرورات الحياة العصرية وبات على الانسان استخدام بصره لملاحقة كم التطور المعرفي الهائل في رموزه الصوتية والكتابية .

فالقراءة اداة الانسان التي يستخدمها في نقل افكاره من خلال التأليف، او في استخدام الوسائل التعليمية او وسائل الاتصالات ، كما انها وسيلة التواصل بين الشعوب، وان تباعدت المسافات بينهم، اضافة الى انها مفتاح تعلم اللغة وبوابة لولوج عالم المعرفة ، ومجالات العلم المختلفة كما انها تنظم افكار المجتمع وتقرب بينها > ان القراءة هي الاداة الفعالة لتقارب الناس، وتبث روح التفاهم فيما بينهم ، اي تساعد على الوحدة الاجتماعية فإذا ساد الجهل بالقراءة فمن سيرعى شؤون الناس ؟ وكيف يتم ذلك في مختلف القطاعات والدوائر الرسمية وغير الرسمية ؟ ويمكن ان يحس المرء بأهميتها حيث يرى ماكينة المجتمع تدور في كل مكان فهي أشبه ما تكون بالتيار الكهربائي او أنابيب المياه التي تصل إلى كل بيت وإلى كل مرفق ، لتسيير الحياة بها طبيعة ومنتجة <<sup>1</sup>.

ان القراءة مهمة للمجتمع والفرد على حد سواء، ويكفي انها وسيلة تنمية المعارف لتحقيق التطور والازدهار اما بالنسبة لتلميذ المرحلة الابتدائية فهي تساعد على النجاح في مواد الدراسة كما انها صلة الوصل بين العلوم الاخرى وخصوصا علوم اللغة من تعبير شفوي وكتابي إلى املاء وكتابة وقواعد اللغة .

<sup>1</sup> - سعدون محمود الساموكهد علي جواد الشمري مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2005، ص 172.

" فالقراءة لها اهميتها للفرد، لأنها تسهم في بناء شخصية الانسان وعن تثقيف العقل واكتساب المعرفة وتهديب العواطف والانفعالات، وهي أداة التعلم في الحياة المدرسية. فالمتعلم لا يستطيع ان يتقدم في اي ناحية من النواحي إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة، وهي كذلك مهمة للجميع لأنها أداة للاطلاع على التراث الذي تعز به كل امة تفخر بتاريخها، وهي اداة من ادوات الاتصال الاجتماعي فتربط الانسان بمعامله وما فيه " <sup>1</sup>.

وقبل ان يتعلم التلميذ كيفية تحويل الرموز المكتوبة الى منطوقة فإنه يتعلم كيفية نطقه نطقاً صحيحاً عن طريق الاستماع الذي يعد من المهارات المساعدة على القراءة الى ان تتركز على الاساس الصحيح فتصبح عملية القراءة بعدها اولى من عملية السماع، اضافة الى انها تساعد على تنمية الذوق الجمالي، والاحساس باللغة مما يساعده على التحرير والتأليف فيتعلم القراءة " يجب ان يؤدي بالقارئ الى الاستجابة فكرياً الى مضمون ما يقرأ فهذه هي احدى الاهداف الكبرى الى هذا النوع من التعليم، ان القراءة تحقق تقدماً واسعاً في تكوين فكر الولد، عندما يقرأ جملة يجد نفسه امام رموز مادية لا يدعمها اي عنصر ملموس".

> القراءة تجبر على تمثل المواقف وتصورها عن طريق الفكر بواسطة الرموز التي تشكل الجملة في النص المطبوع فتعلم القراءة اذن هو تقدم يحققه المرء في السيطرة على قواه العقلية < . <sup>2</sup>

## 2- اهمية تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية :

ان اول كلمة انزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم اقرأ وهذا دليل اكد على اهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع، حيث كانت اول آية خاطب بها الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم حين قال : "اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم " . <sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، دار القلم، الكويت، ط1، 1980، ص305، نقلا عن محمد بنابراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، ص57.

<sup>2</sup> - روبر دو تراسن وآخرون، التربية والتعليم، ترجمة، هشام نشابة وآخرون، مكتبة لبنان، 1971، ص111.

<sup>3</sup> - سورة العلق 1-2-3-4.

اهتمت المنظمات و الهيئات العالمية والجمعيات بالقراءة نظرا لأهميتها في تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي، واثرا في ترقية الشعوب وتثبيت عادة القراءة من خلال التزويد بالكتب المناسبة ، لأن القراءة عن طريق واضح المعالم في ترقية الافراد وتطوير المجتمعات.

فهذا الفيلسوف الانجليزي " فرانسيس بيكون " (F. PICON) يرى ان: "القراءة تصنع انسانا متكاملا والكتابة تصنع انسانا دقيقا".

والمقولة التعليمية الشهيرة تقول: "القراءة تصنع الانسان المتكامل" ويقول توماس اديسون ( t. idison) بالقراءة تعلمت كل شيء ويتفق العقاد معهما في الرأي نفسه فيقول: "انا اهوى القراءة، لأن عندي حياة واحدة في هذه الدنيا، وحياة واحدة لا تكفيني، ولا تحرك ما في ضميري من بواعث الحركة.

والقراءة دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياة في مدى عمر الانسان الواحد، فالقراءة تعد نافذة المعرفة الانسانية التي يطل منها الانسان على الفكر الانساني. لتعرف الثقافات الحاضرة والارتباط به، وهي الغذاء العقلي والنفسي والروحي الذي يحقق التوازن و الانسجام.<sup>1</sup>

على الرغم من تطور البحوث العلمية ووسائل الاتصال الحديثة ووسائل الاعلام مواكبة للتطور التكنولوجي والعلمي تعددت مختلف الوسائل للحصول على معلومات، الا ان مكانة القراءة لم تراجع، بل ازدادت اهميتها خاصة في العملية التعليمية في مختلف مستوياتها الدراسية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) وحظيت باهتمام في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، وصار تعليمها هدفا من اهداف التربية والتعليم.

وهذا نبينا عليه الصلاة والسلام يقول: "اقرا وارثق ... " ولو اخذنا هاتين اللفظتين من جملة ذلك الحديث لأمكننا من ان نعقد عليهما قاعدة حول اهمية القراءة في الاسلام تتجلى في الربط الوثيق

<sup>1</sup> - سعد علي زاير، ايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وتدرسيها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص488.

بين مفردتين ( القراءة والرقي )، بحيث تكون احدهما ظلا للأخرى في السعة او الضيق ... والوجود و  
العدم.<sup>1</sup>

من اهم الاهداف التي تسعى المدرسة الابتدائية لتحقيقها اكساب المتعلمين مهارات القراءة  
والكتابة ومساعدتهم على اكساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السلمية، لذلك يحظى تعليمها بنصب  
كبير من حيث المساحة الزمنية والدرجات المخصصة بكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية، لأنهما  
اساس لتحقيق النجاح في المدرسة وفي الحياة ويرجع هذا التركيز ايضا لأن المشكلة الاساسية التي تواجه  
المتعلم في بداية تعلمه اللغة هي الشكل المكتوب للغة، لا للشكل المنطوق ذلك ان الموارد الدراسية في  
جانباها الاكبر ليست إلا افكارا مكتوبة او مقروءة.<sup>2</sup>

وبالنظر الى هذه الاهمية البالغة وتحقيقا لهذه الاهداف، فإنها اصبحت حوارا لسائر دروس اللغة  
على اختلاف انواعها: صيغ، تراكيب، إملاء، تعبير شفوي وكتابي، ويعتبر الترابط بين اللغة العامل  
الاساسي في تكوين التلميذ فكريا ولغويا لما ينتج له من جهة التخصيص والتركيب والتحليل،<sup>3</sup> اذ بني  
المنهاج التربوي الجزائري بمقاربة الكفاءة على ثلاث مفصلات اساسية تشكل محور دينامية وبيداغوجية  
لمشروع وحل المشكلات والمقاربة النصية، بحيث ينطلق الاستاذ من النص لدراسة كل الانشطة التربوية  
خاصة نص القراءة.

<sup>1</sup> - هبة عبد الحميد، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والاعدادية، دار صفاء، ط1، 2006،  
ص245.

<sup>7</sup> - ينظر سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، رؤية تربوية، دار الدقهلية للطباعة والنشر،  
ط2، 2004، ص 45.

<sup>8</sup> - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، جوان، 2011، ص 17.

## العوامل المساعدة في تنمية مهارات القراءة :

تعد القراءة عملية معقدة، تضمن القدرة على فهم معاني الكلمات والجهل، وليس مجرد التعرف على شكل الكلمات وكيفية نطقها، ولذلك فإن تعليمها للطفل يتطلب الاستعداد والرغبة والتشجيع على الاقبال على تعلمها بشغف، وفيما يلي مجموعة من العوامل التي تؤثر في هذا الاستعداد ومنها:

**P- الاسرة:** " للأسرة دور هام في سرعة النمو اللغوي لدى الطفل ووضوح تعبيره اذ توجد من المتغيرات داخل الأسرة التي تؤثر على تنمية الطفل نحو القراءة مثل مستوى تعلم الوالدين ومدى اهتمامهما بتشجيع الطفل في الدراسة، ومدى توفر الكتب والقصص والمجلات، وما يتعرض له الطفل داخل الاسرة من وسائل الاتصال مثل: التلفاز، الراديو، الكومبيوتر .... " <sup>1</sup>

**ب- الروضة:** يتميز نمو الطفل في هذه المرحلة ... بالنمو السريع في الحصول اللغوي و اكتساب المفاهيم بالاكشاف عن طريق التفاعل مع البيئة، حيث تظهر القدرات الابتكارية والتخيلية للأطفال أثناء ممارستهم للأنشطة المتنوعة.<sup>2</sup>

وعلى الاسرة الاهتمام بالأطفال اهتماما بالغا، خاصة في الفترات الاولى التي يكون فيه نشاطه في اوجه وتوفير المناخ المناسب ليرغب الطفل في القراءة ويحبها ويقبل على تعلمها، فثقافة الوالدين وتعلمهما يمكنهما من معرفة ما يحتاجه الطفل من متطلبات كالكتب والقصص وغيرها لمساعدته على تعلم مهارة القراءة، كما ان للروضة دور فاعل في هذا الخصوص، لأن الأنشطة المتنوعة للطفل تولد الخيال والتعبير بحرية وابتكار، مما يساعد على اكتشاف المواهب لدى الاطفال وتنميتها.

**ج- المدرسة:** " يجب ان نؤكد عملية تكوين المتعلمين لا تقتصر على المدرسة فقط داخل الاقسام والفصول بل إن التكوين يرتبط كذلك بالدرجة الاولى بالإدارة للطموح التي يعبر عنها المتعلم فيعمد الى تدعيم تكوينه.

<sup>1</sup> - سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة، مرجع سابق ص 113.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 217.

انواع القراءة: تقسم من حيث الشكل والاداء الى ما يلي:

### 1- القراءة الصامتة:

مفهومها: تتمثل القراءة الصامتة في العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية فهي تقوم اذا على عنصرين:

1- مجرد النظر بالعين رموز مقروءة.

2- النشاط الذهني الذي يستشيره المنظور اليه من تلك الرموز وتشكل القراءة الصامتة نحو 90% من

مواقف القراءة الاخرى، ولهذا النوع اثر في نمو الطفل نفسيا واجتماعيا.

اما من الناحية النفسية فإنها تحرره من الحرج والخجل، وبخاصة الاطفال الذين لديهم عيون نظمية، وهي تنقذه من الشعور بالتعرض للسخرية، وتحاشي نقد الآخرين.

اما الجانب الاجتماعي، ففيها احترام شعور الآخرين وتقدير حرياتهم، وعدم ازعاجهم وبخاصة اذا كانت القراءة في البيت الواحد على ان يدرسوا معا في غرفة واحدة دون ان يؤثر احد على الآخر.

اما الجانب النفسي، فإنما تريح اعضاء النطق، وتمنعه من البحة في الصوت او عجز اعضاء النطق من تأدية دورها على الوجه الصحيح.<sup>1</sup>

مزايا:

1- من الناحية الاجتماعية: تعد القراءة الصامتة اكثر القراءات الاخرى شيوعا فهي تستخدم في قراءة

الصحف او المجلات، والكتب الخارجية والكتب المنهجية التي تقضي طبيعتها الصامتة.

من الناحية الاقتصادية: يستطيع القارئ عن طريق هذه القراءة التقاط المعاني بسرعة اكبر من القراءة

الجاهزة، اذ يمكن للقارئ ان يقرأ عدة صفحات في مدة زمنية يصعب قراءتها في تلك المدة قراءة جاهزة،

وهذه القراءة مجردة من النطق ولا تحتاج الى قراءة كل كلمة على حدة، وانما تجعل القارئ يلتقط معنى

الجملة دون ان يلفظ كل كلمة فيها لأن عملية اللفظ فيها اعاقة وبطء.

1- من ناحية الفهم والاستيعاب: اثبتت البحوث التربوية ان القراءة الصامتة هي اعون على الفهم

والاستيعاب من القراءة الجاهزة، لأن فيها تركيزا على المعنى معا .

<sup>1</sup> اساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د-فهد خليل زايد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة العربية 2013، ص 54 .

2- من الناحية التربوية والنفسية: القراءة الصامتة مجردة فهي لا تحتاج الى تشكيل الكلمة او اعرابها او اخراج الحروف اخراجا صحيحا، وبالتالي فهي نوع من المتعة والسرور لأن فيها انطلاقا من قواعد اللغة، لأنها تسود في جو هادئ بعيدا عن الغوص وتداخل الاصوات.<sup>1</sup>

عيوبها: بالرغم من انها قراءة الحياة وانها شائعة بدرجة كبيرة تفوق القراءة الجاهزة الا انها يؤخذ عليها:

1- انها تساعد على شروذ الذهن وقلة التركيز والانتباه من المعلم

2- فيها اهمال واغفال لسلامة النطق ومخارج الحروف.

3- انها قراءة فردية لا تشجع القراءة مع الوقوف امام الجماعات او مواجهة مواقف اجتماعية.

4- لا تساعد المعلم على التعرف الى ما عند الطفل من قوة وضعف في صحة النطق او العبارة.<sup>2</sup>

القراءة الجهرية:

مفهومها:

تعني القراءة الجهرية، العملية التي يتم فيها ترجمة رموز الكتابة الى الفاظ منطوقة، واصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى، وهي اذا تعتمد على ثلاثة عناصر هي:<sup>3</sup>

1- رؤية العين للرمز.

2- نشاط الذهني في ادراك معنى الرمز.

3- التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز .

مزاياه:

لهذا النوع من القراءة مزاياه التي ارتبطت به من الناحية النفسية والتربوية و الاجتماعية.

من الناحية النفسية: في القراءة الجاهزة تحقيق لذات الطفل واشاع الكثير من اوجه النشاط عنده، كما انه يستريح لسماع صوته ويطرب له حين يمدحه المعلم على قراءته ويشعر بالسعادة عندما يحس بنجاحه

<sup>1</sup> فنون اللغة العربية واساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، د.راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة، ص100.

<sup>2</sup> اساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، المرجع السابق، ص 55.

<sup>3</sup> القراءة وتنمية التفكير، د، سعيد عبد الله اللافي، ص 37.

ويسر عندما يرى الآخرين يستمعون اليه، ولذلك فقد كان اتجاه كثيرين من المشتغلين بتعليم القراءة الى ان تكون الى ان تكون القراءة في المرحلة الابتدائية كلها ومعظمها جاهزة.

**من الناحية الاجتماعية:** فيما تدريب الطفل على مواجهة الآخرين، ووضع الخجل الخوف عنه وهذا يؤدي بالتالي الى بناء الثقة بالنفسية، كم ان فيها اعداد الفرد للحياة والقدرة على الاسهام والمشاركة في مناقشة مشكلات المجتمع واهدافه.

**من الناحية التربوية:** فالقراءة الجاهزة في اساسها عملية تشخيصية علاجية، اذ هي وسيلة المعلم في تشخيص جوانب الضعف في النطق عند الاطفال ومحاولة علاجها، وهي فوق هذا اداة الطالب في تعلم المواد الدراسية الاخرى وفي تثقيف نفسه، وبناء شخصيته.

تساعد على تنمية الاذن اللغوي عند الطفل وبخاصة اذا كان الصوت مؤثرا، وربما تحب القراءة الجيدة للتلاميذ للقراءة في الادب والاساليب الراقية.

وهي وسيلة استماع، وفيها انماء روح الجماعة.<sup>1</sup>

#### عيوبها:

- 1- انها لا تلائم الحياة لما فيها من ازعاج للآخرين وتشويش عليهم.
- 2- تأخذ وقتا اطول فيها من مراعاة مخارج الحروف والنطق الصحيح للكلمات وسلامة النطق لأواخر الكلمات.
- 3- يبذل القارئ في هذه القراءة جهدا اكبر من مثلتها الصامتة.
- 4- الفهم عن طريق هذه القراءة اقل لان جهد القارئ يتجه الى اخراج الحروف من مخارجها ومراعاة الصحة في الضبط.
- 5- ان فيها وقفات ورجعات في حركات العين اكثر من الحركات الصامتة.
- 6- انها قراءة تؤدي في داخل الصف ولا تستطيع ان تمارسها خارج الصف او المدرسة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> اساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، ص 59-60.

<sup>2</sup> اساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، ص 61-62.

7- من خلال هذه الدراسة تبين ان القراءة الجاهزة صعبة الاداء اذا ما قيست بالقراءة الصامتة، لان القارئ يصرف فيها جهدا مزدوجا حيث يراعي فوق ادراكه المعنى قواعد التلفظ مثل اخراج الحروف من مخارجها، وسلامة بنية الكلمة، نظرا لان القارئ يتوقف في اثنائها للتنفس ومن ثم احتلت المركز الثاني في ضرورتها لحياة الانسان.

### قراءة الاستماع:

**مفهومها:** هي العملية التي يستقبل فيها الانسان المعاني والافكار الكافية وراء ما يسمعه من الالفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جاهزة او المتحدث في موضوع ما، او ترجمة لبعض الرموز والاشارات ترجمة مسموعة، وهي الاستماع كالبعد عن المقاطعة والتشويش او الانشغال عما يقال.<sup>1</sup>

### اهمية الاستماع:

1- انه اهم وسيلة لتعلم في حياة الانسان اذ عن طريقه يستطيع الطفل ان يفهم مدلول الالفاظ التي تعرض له عندما يربط بين الصورة الحسية للشيء الذي يراه واللفظة الدالة عليها.

2- عن طريقه يستطيع الطفل ان يفهم مدلول العبارات المختلفة التي يسمعهها اول مرة، وعن طريقه يستطيع تكوين المفاهيم وفهم ما تشير اليه من معاني مركبة.<sup>2</sup>

3- هو الوسيلة الاولى التي يتصل بها بالبيئة البشرية والطبيعية بغية التعرف اليه.

4- هو وسيلة مهمة للأطفال الاسوياء لتعليمهم القراءة والكتابة والحديث الصحيح في دروس اللغة العربية والمواد الاخرى.

5- عن طريقه يتم فهم المستمع لما يدور حوله من احاديث واخبار ونصائح وتوجيهات.

وقد تبين من خلال دراسة قراءة الاستماع عن طريق الابحاث، ان الانسان العادي

الذي يستغرق في الاستماع ثلاثة اضعاف ما يستغرقه في القراءة ولذا فإن الشعوب المتحضرة تعني كثيرا

<sup>1</sup> - فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية، وانماطها العملية، تأليف محمد صالح سمك، ص 321.

<sup>2</sup> - اساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، ص 62.

بتربية ابنائها على حسن الاستماع منذ الصغر لأن حسن الاستماع ادب رفيع بالإضافة الى كونه اسلوب فهم وتحصيل.

### طريقة تدريس الاستماع:

- 1- يعد المعلم قطعة او يوافق للتلميذ على قطعة اختارها بنفسه.
- 2- يتيح المعلم للتلميذ الذي سيقراً فرصة التدريب عليها خارج الصف، بشرط ان تكون المختارة جديدة على التلاميذ، وتجلب انتباههم واسماعهم وتغريهم بالمتابعة.
- 3- على المعلم او التلميذ الذي سيقراً ان يعطي التلاميذ الاخرين فكرة موجزة عن الموضوع قبل ان يبدأ بالقراءة لهم لإعداد اذعائهم وتشويقهم.
- 4- يقرأ التلميذ او المعلم قراءة تراعي فيها شروط القراءة الجهرية النموذجية.
- 5- تدعو المعلم التلاميذ الى مناقشة ما قرئ بقصد التثبت من فهمهم ونقد المقروء او التعليق عليه، وتشجيعهم على ذلك.

### وسائل التدريب على الاستماع:

- 1- عن طريق التوجهات اللفظية التي يستخدمها المعلم مع تلاميذه نحو (ارجو الاستماع، ارجو الاصغاء، ارجو عدم التحدث مع زميلك في اثناء الاستماع... الخ).
- 2- ان يكون المعلم قدوة لتلاميذه، وذلك باستماعه اليهم واصغائه في اثناء حديثهم.
- 3- التدرج في تدريبهم على مواقف الاستماع، وذلك كأنه يساهم في البداية عن اسمهم، وعن اليوم او اشكال التحية، او المجاملات العادية او التهئة في المناسبات.
- 4- تهيئتهم الى سماع قصة سهلة ومفهومة وشائعة، وقياس مدى ما فهموه.
- 5- تلاوة خبر على مسامعهم، وقياس مدى ما فهموه.
- 6- تهيئة الاطفال تدريجياً لتمثيل دور المتحدث والمستمع.<sup>1</sup>
- 7- متابعة المعلم تدريب الطلاب في مواقف الاستماع في درس اللغة العربية وذلك في دروس المطالعة والاسئلة التالية لها، وعن طريق القطع النثرية والشعرية المختارة، وعن طريق الاملاء، وفي التعبير الشفوي،

<sup>1</sup> اساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، د. فهد خليل زايد، ص 62.

ونماذج الخط والاذاعة المدرسية، وعن طريق الاستماع الى التسجيلات المختلفة والمحاضرات واللقاءات المدرسية.<sup>1</sup>

المبحث الثاني: طرق واساليب تعليم القراءة.

### 1- طرائق تعليم القراءة للمبتدئين:

تختلف طرائق تعليم القراءة تبعا لمستوى المتعلمين، والاستراتيجيات المعتمدة في تعليمها، فللمبتدئين الصغار طرائق تختلف من طرائق تعليم القراءة لطلبة المتوسطة والثانوية، وعلى هذا الاساس سنتطرق في هذا المبحث الى الطرائق المعتمدة في المرحلة الابتدائية، والتي قسمت الى ثلاثة اقسام:

### 1- الطريقة التركيبية:

"تعتمد هذه الطريقة على اسلوب تعليم الحروف، والمقاطع والكلمات، والانتقال الى الجمل، قراءتها بشكل سليم مثل: (س)،(سو)،(سعيد)،(ذهب سعيد الى بيت سامي) حيث يدرّب الطفل على الاسلوب التركيبي، باعتبار الحروف منفردة، ثم يركب منها المقاطع، ومن المقاطع تتألف الجمل".<sup>2</sup>

حيث يبدأ المتعلم في هذه الطريقة بتعلم الحروف، بعد ان يحفظ تلك الحروف، ويحفظ حركاتها، ثم يندرج الى تركيب هذه الجزئيات لتكوين المقاطع الخفيفة، ثم تعليمه الكلمات ثم الجمل التي تتألف من كلمتين او اكثر، ثم تعليمه العبارات والفقرات، ويندرج تحت هذه الطريقة اسلوب الطريقة الصوتية واسلوب الطريقة الهجائية "حيث يتميز الاسلوب الهجائي بالسهولة على المعلم، كما ان بعض نتائجه تظهر بسرعة، فضلا على انه يمكن المتعلم من السيطرة على الوحدات الصوتية للغة العربية، ويساعده على اخراج الحروف من مخارجها، اما ما يأخذ تركيزها على الكلمات اكثر من التركيز على الفهم، والتلاميذ يتعلمون فيها مالا يفهمون ولا يدركون، كما انه اسوب آلي في اكتساب المهارات وبخاصة مهارة السرعة بالقراءة"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> د. فهد خليل زايد، المرجع نفسه، ص 64-65.

<sup>2</sup> يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظري والممارسة، في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدرّيس اللغة العربية في التعليم الاساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان 2008، ص 251-252.

<sup>3</sup> ينظر: طه علي حسين الديلمي وآخرون، اللغة العربية مناهجها، وطرائق تدرّيسها، مرجع سابق، ص 107.

اما الاسلوب الصوتي يقوم على البدء بتعليم الحروف بأصواتها، وهو الاسلوب الذي يوجه فيه المعلم اهتمامه الى تعليم المتعلم شكل الحروف وهيئتهم وصورتهم.

"يتميز هذا الاسلوب باتفاقه مع طبيعة الحرف في نقطة منفردا، او في نقطة ضمن كلمة من الكلمات، وباتفاقه مع طبيعة اللغة العربية، يزداد على ذلك ان هذه الطريقة تنمي القدرات البصرية والسمعية لدى التلميذ، وتبعث فيه الحركة والنشاط وتتفق مع ميول الصغار بأسلوب النطق وطريقته، كما يؤخذ عنها انه قد يهدم وحدة الكلمة لأنه يعتمد على المقاطع، مما يؤدي الى تعثر التلميذ في قراءته للكلمات والجمل فضلا على ان هناك حروف تنطق ولا تكتب<sup>1</sup>.

## 2- الطريقة التحليلية (الكلية):

" هذه الطريقة مستمدة من النظرية الجشطالية في علم النفس، ومفادها ان الانسان يدرك الامور الكلية اولا، ثم ينتقل الى ادراك جزئياتها. تعتمد هذه الطريقة على تعليم الطفل اللفظة، من خلال الجملة ثم تحليل اللفظة الى الاحرف التي تتركب منها، وفي هذه الطريقة وحدة كلية ذات معنى متمثلة في الجملة، تضع امام المتعلم كلمة مألوفة لديه، يعرف معناها، ولكنه لا يعرف شكلها ونضع امامه عدة كلمات ويبدأ بتحليلها الى العناصر التي تتكون منها، وهي الحروف (ذهب سعيد الى بيت سامي)<sup>2</sup>.

" فأسلوب الكلمة يعطي للمتعم فرصة الفهم لما هو مقروء و كمكتوب، كما يساعده على سرعة الثروة اللغوية وتمكينه من سرعة تكوين الجمل البسيطة ويعاني التلميذ من التعثر والبطء في القراءة ويهتم بمعاني الكلمات المقروءة ويربط المعاني بينها وبين مدلولاتها في حياته، اما ما يؤخذ عنه انه يضيق دائرة التعرف الى كلمات جديدة، ويوقع التلميذ في الخطأ في النطق نتيجة تشابه بعض الكلمات في الرسم (الكتابة) ولكنها تختلف في المعنى"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: حسين الدليمي وآخرون، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص 108.

<sup>2</sup> يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، مرجع سابق، ص 252-253.

<sup>3</sup> ينظر: طه حسين الدليمي وآخرون، اللغة العربية ومنهجها وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص 110

اما اسلوب الجملة فقد وجد من باب اولى ان تكون الجملة في الوحدة الكلية بدلا من الكلمة، وعليه يفترض ان يبدأ بتعلم الهجاء بالجملة، وبذلك جاء هذا الاسلوب بوصفه احد جوانب الطريقة الكلية. "من اهم ميزات هذا الاسلوب انه يساعد التلاميذ على الفهم الجيد لمعاني الكلمات من خلال السياق متخلصين في ذلك من التخمين او العشوائية، ويكسب التلاميذ ثروة لغوية وفكرية ومعنوية، ويعالج العيوب البارزة في اسلوب الكلمة فضلا على ان هذا الاسلوب يجاري طبيعة اللغة، لأن الكلمات مرتبطة بألفاظها ومدلولاتها، وما يؤخذ عنها في حاجة الى الكثير من الوسائل التعليمية، تتطلب الكثير من الوقت والجهد."<sup>1</sup>

### النظرية التحليلية التركيبية:

ونظرا لعيوب الطريقتين (التحليلية والتركيبية) ادخلت عليهما تعديلات كثيرة على ان جمع بين مزاياهما لتجنبهما، وبذلك ظهرت ما تسمى الطريقة التوفيقية، لأنها وقفت بين طريقتين هما: الطريقة التركيبية والتحليلية وتجمع بين مزاياهما. "فهي تقوم على اساس نفسي سليم، اذ تقدم للمعلم جملا او كلمات لها معنى تناسب مع طبيعة الانسان في اكتساب المعرفة، اذ يبدأ بإدراك الكل ثم ينتقل الى ادراك اجزائه وانواعه، كما تعتمد على استخدام الوسائل التقليدية المتنوعة مثل الصور الملونة والنماذج والحروف الخشبية وغير ذلك مما يجعل اسلوب تعليم القراءة اسلوبا شائعا، ويعني بتحليل الكلمات تحليلا صوتيا لتمييز اصوات الحروف وربطها برموزها."<sup>2</sup>

### عوامل الاستعداد للقراءة:

#### 1- الاستعداد العقلي:

اذ لا بد ان يبلغ الطفل من العمر سنوات حتى يحكم على نضجه العقلي او قياس مستوى ذكائه الذي يفوق سنه الى جانب عوامل اخرى مساعدة نهيئه للتأقلم مثل: جو حجرة الدرس، ومهارة المعلم

<sup>1</sup> - ينظر: طه علي حسين الديلمي وآخرون، اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، ص111.

<sup>2</sup> - سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، مرجع سابق، ص 161-162.

في التدريس، وعدد تلاميذ الصف والمنهج المقرر لتعليم القراءة، والعناية بعلاج الصعوبات الجسمية من سمع وبصر ونطق وغيرها...<sup>1</sup>

#### ب- الاستعداد الجسمي:

يحتاج تعلم القراءة الى نضج حواس الطفل، وسلامة صحته البدنية لذا يجب التأكد من هذه الاستعدادات قبل الشروع في تعلمه

#### - استعداد البصر: فإن كان التلميذ ضعيف البصر ودب على المعلم اتخاذ بعض

الاجراءات لمساعدته على متابعة الدروس والاستفادة منها، كأن يجلسه في المقاعد الامامية في مستوى قريب من السبورة او الضوء، واستخدام الحروف الكبيرة والورق الجيد، وعدم ارهاقه مما يستدعي تركيز العين على المادة المقروءة فما يميز هذا الطفل دون سواه علامات دالة على حالته يستطيع المعلم من خلالها التعرف عليه، منها: رؤية الاشياء وإغفال تفاصيلها ورؤيتها منعكسة. قد تكون اسباب ذلك عضوية يحتاج فيها الطفل الى مراجعة طبية ولكن هناك بعض الاسباب تتعلق بعدم مهارته في القراءة من اليمين الى اليسار، او الى عامل الذكاء الضعيف لديه.

#### - استعداد السمع والنطق: يواجه التلميذ ضعيف السمع والنطق صعوبات في ربط الاصوات المسموعة

بالكلمات المرئية، وصعوبة في تعلم الهجاء الصحيح، وفي تتبع الدروس الشفهية والتوجيهات وما يقوله زملائه في الصف، كما يتوتر ضعيف السمع نتيجة الاخطاء المتكررة التي يرتكبها، فعلى المعلم في هذه الحالة تمييزه عن البقية وملاحظة ان كان يدير رأسه اتجاه مصدر الصوت او لاحظ عليه قلة الانتباه وسرعة الارهاق و إلحاحه الدائم لاستعادة ما يلقى على التلميذ من توجيهات.

<sup>1</sup> - ينظر: هشام الحسن ، طرق تعليم الاطفال القراءة والكتابة، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان، الاردن، ط1، 2000، ص 17.

### ج- الاستعداد الشخصي و الانفعالي:

يؤدي اختلاف البيئة والتربية الاسرية الى اختلاف في شخصيات التلاميذ ونفسياتهم فهناك التلميذ الجريء والمنطوي، والحجول والشارد والاجتماعي، وهناك المرن الذي يستطيع التكيف مع مختلف المواقف، وهناك النمطي الذي يرتبك عند اول موقف جديد يواجهه. والاستقرار الانفعالي يعطي الطفل طاقات هائلة، ويزيد من تركيزه ومثابرتة على المدرسة والمعلم ان يحتضنو التلاميذ ويجسونهم بالطمأنينة الاجتماعية عن طريق اشراكه في النشاطات المختلفة وإعطائه مسؤولية فردية وتدريبية على ضبط انفعالاته.<sup>1</sup>

### د- الاستعداد في الخبرات والقدرات:

تمثل الخبرات اللغوية السابقة مصدرا غنيا يعتمد عليه التلميذ اثناء تعلمه كلمات جديدة سواء اكانت مكتوبة او منطوقة، والتي تعلمها في المنزل، وتقوم الاسرة بدور كبير في تدعيم تعليماته من خلال توفير مختلف الوسائل المساعدة، فيتفاوت الاطفال في مقدار حصيلتهم اللغوية بتفاوت خبراتهم المكتسبة والمدعمة، كما يمكن ذكر بعض المؤشرات العامة الدالة على مثل هذه الصعوبات، كما ذكرها كل من: "تومسون" و "مارسلندر" منها:

- 1- هؤلاء الاطفال تحصيلهم في القراءة أقل صورة بصورة كبيرة عما هو متوقع بالنسبة لعمرهم العقلي.
- 2- هؤلاء الاطفال لا يظهرون اي دليل على وجود اي عجز بالنسبة لحاسي السمع والابصار او التلف في المخ او اي انحراف اساسي بالشخصية.
- 3- يظهر هؤلاء الاطفال صعوبة كبيرة في تذكر نماذج الكلمة كاملة فهم لا يتعلمون بسهولة عن طريق الطريقة البصرية للقراءة، وهم يميلون لإحداث نوع من الاضطراب بالنسبة للكلمات الصغيرة والتي تتشابه في الشكل العام.

<sup>1</sup> - حياة طكوك، نشاط القراءة في الطور الاول بمقاربة تواصلية، مذكرة تخرج ماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2009-2010، ص 71-72.

4- يعتبر هؤلاء الاطفال قراء ضعافا بجانب القراءة الجهرية، واساسا ضعافا من ناحية الهجاء على الرغم من انهم يستطيعون في بعض الاحيان ان يقوموا بتسميع او استرجاع قائمة محفوظة من كلمات الهجاء لمدة مختلفة من الوقت.

5- في محاولاتهم الاولى للقراءة والكتابة، يظهرون اضطرابات واضحة في تذكر توجه الحروف.

6- غالبا ما ينحدر هؤلاء الاطفال من عائلات يوجد فيها استخدام اليد اليسرى او اضطراب في اللغة او كلتا الحالتين.<sup>1</sup>

هذه الصعوبات بسيطة مطلقا، وانما ترجع الى حالات مرضية مستعصية، تحتاج الى خبرة وصبر طويلين حتى يتم معالجتها، وقد لا تنفع مثل هذه المحاولات مع بعض الاطفال.

### مهارات القراءة:

**تعريف المهارة:** هي الاداء السهل والدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الانسان حركيا عقليا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف، وتعد المهارة ضرورية للمعلم الكفاء اذ لا يستطيع من لا يمتلك المهارة تعليم المهارة، فمن لا يتفنن الشيء لا يستطيع تحقيق اهدافه، او تنفيذ متطلباته وفاقد الشيء لا يعطيه<sup>2</sup>، تعد القراءة كغيرها من المهارات اللغوية الاخرى، مهارة اساسية في مجال التواصل الانساني ذلك انها مهارة تكسب الانسان قوة وتزيد من سلطته المعنوية وتعزز قدراته على التواصل من خلال النقاش وتبادل الافكار وعدم ترك فرصة للتزييف والمراوغة مما لا شك فيه ان القراءة مهارة لغوية، ومن خلالها تتضمن ثلاث مهارات رئيسية مترابطة، وكلها ضرورية في المرحلة الاساسية الاولى وهي مهارات متصلة لا منفصلة ومن الضروري العمل على تنميتها وهي:

- مهارة التعرف - مهارة النطق - مهارة الفهم.<sup>3</sup>

1- **مهارة التعرف:** والمقصود بها التعرف على الكلمات بصريا وصوتيا ودلاليا، وتتضمن مجموعة من المهارات الفرعية الاتية:

<sup>1</sup>- محمد كامل علي، مواجهة التأخر الدراسي وصعوبات التعلم، مكتبة ابن سينا، القاهرة، مصر، 2005، ص 180.

<sup>2</sup>- احمد اسماعيل علوي، التواصل الانساني، دراسة لسانية، ط 1، الاردن عمان، دار الكنوز، 2013، ص 50-51.

<sup>3</sup>- ابراهيم محمد علي حراشة، المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، عمان، الاردن، 213، ص 35.

● مهارة شكل الكلمة: تعرف اشكال الحروف العربية والتمييز بينهما، واشكال التمييز بينهما.

● مهارة صوت الكلمة: تعرف اصوات الحروف وخاصة المتشابهة والمتجاورة في المخرج.

● مهارة معنى الكلمة: ربط شكل الكلمة وتصويتها بالمعنى المناسب.

2- مهارة النطق: ونقصد بها نطق المتعلم بأصوات الحروف نطقا صحيحا، منفردا او في كلمات.<sup>1</sup>

3- مهارة الفهم: المقصود بها تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة ومعنى

الجملة والربط بين المعاني بشكل منتظم ومنطقي ومتسلسل، والاحتفاظ بهذه المعاني والافكار وتوظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية، وهذه المهارة، وهذه المهارة المنشودة من تعليم القراءة، ولكنها تطلب جملة من المهارات الفرعية الآتية:

1- مهارة تحديد الفكرة العامة او الشاملة للنص المقروء.

2- مهارة تحديد الافكار الثانوية او الفرعية للنص المقروء.

3- مهارة تحديد ما بين السطور من معان وافكار ودلالات.

4- مهارات فهم الاتجاهات المختلفة.

5- مهارة استخدام هذه الافكار في مواقف حياتية مختلفة.

6- مهارة اعطاء الرمز اللغوي معناه الخاص به.<sup>2</sup>

الاسس التي تبنى عليها كتب القراءة في المرحلة الابتدائية:

من اهم اهداف كتب القراءة في المرحلة الابتدائية هو منح فرص للمتعلم للنمو نموا متكاملًا، وتنمية القدرة على التفكير الايجابي، والتدريب على تنمية مهاراتهم المختلفة في التحديق والاستماع والكتابة والفهم والادراك، والتعرف على معاني المفردات والالفاظ، مما يساعد على اكتساب ثروة لغوية تفيدهم في عملية التعلم.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 36.

<sup>2</sup> - كامل عبد السلام، الطروانة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والحداثة، عمان، الاردن، ط1، 2013، ص 13.

"حيث للكتاب المدرسي أهمية كبيرة في تحقيق الاهداف العامة والخاصة للعملية التعليمية من خلال الاخذ في الحسبان مستويات التفكير عند المتعلمين وحسب مراحلهم العمرية وفق تصنيف (بلوم،blom)،وهي ستة مستويات يشبهها للمستويات المعرفية وهي التذكر، الاستيعاب، التصنيف والتركيب"<sup>1</sup>.

4-من حيث المحتوى: يجب ان يكون محتوى هذه الكتب مبنية على خبرات وانشطة التلاميذ، وما يدركونه من مشكلات مجتمعتهم، للوصول الى هذا لا بد من دراسة ميول واتجاهات التلاميذ في هذه المرحلة... كما يجب ان تكون الكتب واضحة مزدوجة بالصور والرسومات الجميلة الملونة والجذابة التي تثير شوق التلاميذ الى القراءة<sup>2</sup>.

5-من حيث الاسلوب: "ينبغي ان يكون اسلوب الكتاب واضحا، وان يحتوي على مجموعة من الدروس ذات الجمل القصيرة المعبرة عن خبرات مر بها التلاميذ في حياتهم كما يجب ان تكون وقائع القصص واضحة ومشوقة وبعيدة عن التعقيد".

6-من حيث المفردات: "ينبغي ان تراعي كتب القراءة معدل تقديم المفردات الجديدة، وتكرارها بالطريقة التي تكفل تثبيتها وبحيث تساعد على فهم الجمل المركبة والقصص... وينبغي هنا ان تدرك ان الإكثار من الكلمات الجديدة بما يفوق طاقة التلميذ يصرفه عن المعنى والاهتمام به."<sup>3</sup>

7-من حيث الخط والصورة: "يجب ان يكون الخط الذي كتب به الكتاب مناسباً بالقدر الذي يلائم الاطفال ويساعدهم على التعرف على الكلمات والجمل اما بالنسبة للصور فيجب ان تكون واضحة ومعبرة عن الموضوع او الدرس بحيث يدرك التلميذ المعنى مستعينا بالصور الملونة اكثر اثاره وجاذبية بالنسبة للتلميذ عن الصور الملونة"<sup>4</sup>.

وعليه يجب مراعاة بناء محتويات الكتب للمفردات السهلة والواضحة والمتداولة اكثر، والعمل على تكرمها بأساليب مختلفة لترسخ في ذاكرتهم، والابتعاد عن المفردات الصعبة التي تشتت افكار المتعلمين

<sup>1</sup> - مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، حسن الجليلي لوحيدي، فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، جامعة الوادي، ع9، ديسمبر 2014، ص 208.

<sup>2</sup> - علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، دط، 1991، ص161.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 161.

<sup>4</sup> - ينظر: علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، مرجع سابق، ص 161-162.

وتبعدهم عن المعنى الحقيقي المقصود كما ان تلوين الصورة والتعبير بما يلائم الموضوع يساعدهم كثيرا على القراءة الجيدة وفهم المقروء.

### المبحث الثالث : نظريات التعلم الحديثة

#### 1) النظرية السلوكية لبافلوف

عرف علم النفس الاجتماعي قصة طريفة , بقدر ماهي مهمة , وكان لها طرفان : الاول هو بافلوف احد العلماء الروس المشهورين في هذا المجال , وثانيهما كان كلب بافلوف قد قرر أن يخضعه لتجربة لاتزال موحية بمعانيها الى اليوم جاء بافلوف بالكلب واجاعه حتى شعر برغبة شديدة في الطعام , وعندئذ أمر بان يأتوا له بالطعام , وكان هناك جرس يدق بصوت مسموع في لحظة تقديم الاكل للكلب ... وقد تكررت الحكاية عدة مرات على النحو الاتي : يضل الكلب في مكانه دون طعام حتى يهاجمه الجوع , وفي اللحظة التي يوضع فيها الطعام أمام عينيه, يكون الجرس قد بدا في ضرباته التي اقترنت مع مرور الوقت لدى الحيوان الجائع بإحضار الطعام .

وحين اطمأن بافلوف انتقل الى مرحلة لأخرى اهم , كانت هي المقصودة منذ البداية ثم حذف بند الطعام تماما من المعادلة , وبقي الكلب والجرس وحدهما , بحيث جرت التجربة في مرحلتها الثانية والاخيرة كالتالي : كان الكلب يجوع , ثم يدق فيها الجرس ,على الرغم من عدم وجود الطعام , وكان المعنى لايزال . ان ارتباطا شرطيا قاما بين الفعل , الذي هو صوت الجرس , وبين رد فعل الكلب الذي هو سيلان اللعاب وكانت القاعدة التي ارادها بافلوف , ولاتزال سارية الى اليوم . هي أن الفعل الاول الذي وقع , ارتبط الثاني به تلقائيا كرد فعل , بقدر ما كانت الاهمية , ولاتزال فيها يمكن أن يقاس عليها لاحقا ! ليس في سلوك الكلب خصوصا على الحيوان عموما , وإنما في سلوكيات البشر انفسهم. وبطبيعة الحال فان العالم الروسي الشهير لم يقيم بتلك التجربة المثيرة ليثبت فقط ان هناك علاقة لا تنفصم بين أطراف المعادلة الثلاثة < اياها > في مرحلتها الاولى , أو حتى بين طرفيها في مرحلتها الثانية, لا كنهه كان يريد أن يقول كما تبين له ثم لغيره فيما بعد : ان الدراسة سلوك البشر , افراد وجماعات , ويمكن أن تدلنا على نوع رد الفعل المتوقع ازاء السلوك بعينه , وأو ازاء فعل محدد

## شرح آخر لنظرية بافلوف

### نظرية ايفان بافلوف للتعلم

1) الاشراف الكلاسيكي : بدأت دراسة الاشراف الكلاسيكي في السنوات الاولى من القرن الحالي على يد العالم البيولوجي الروسي ايفان بافلوف الذي نال جائزة نوبل نتيجة أبحاثه على عمليات الهضم . فعندما كان بافلوف يدرس سيلان اللعاب عند الكلاب لاحظ أن الكلب يسيل لعابه ليس فقط لمجرد وضع الطعام في فمه وانما لمجرد رؤية طبق الطعام أيضا . وقد أثار ذلك اهتمام بافلوف وحاول أن يدرس امكانية تعليم الكلب أن لا يسيل لعابه نتيجة عوامل اخرى من مثل رؤية ضوء أو سماع نغمة صوتية وماشابه ...

أ) تلخص تجربة بافلوف الرئيسية: على احضار كلب واجراء عملية جراحية له في فكه بحيث يتم تعريض غدده اللعابية الى السطح ووصلها بكبسولة لتجميع اللعاب السائل في داخلها . بعد ذلك يوضع الكلب على طاولة ويتم تثبيته فوقها لمنعها من الحركة . وفي العادة تكون الطاولة التي يوضع عليها الكلب موجودة في غرفة مانعة للصوت , ويتم وضعه هناك عدد من المرات حتى يتعود الوقوف على الطاولة بهدوء , وبعد ذلك يتم ترتيب اجراءات التجربة بحيث يمكن انزال مسحوق اللحم الى صحن موجود امام الكلب بطريقة آلية ومن ثم قياس كمية اللعاب السائل بشكل ألي أيضا . ويستطيع القائم على التجربة مراقبة حركات الكلب من خلال مرآة ذات وجه واحد , لأنه من الضروري أن يضل الكلب بعيدا عن الامور المشتتة للانتباه .

وفي أثناء التجربة فان الشخص القائم عليها يقوم بإدارة مفتاح للضوء موجود على جدار الغرفة المقابل للكلب . وعندها فمن المتوقع أن يقوم الكلب ببعض الحركات ولاكن لعابه لن يسيل . وبعد مرور بضع ثواني على ذلك ينزل الجهاز مسحوق اللحم أمام الكلب ويطفئ الضوء . وبما أن الكلب يكون جائعا , فان الجهاز يسجل افرازا غزيرا من اللعاب , في هذه الحالة يمثل استجابة غير شرطية , لأنها تتضمن لأي نوع من أنواع التعلم , كما يعتبر مسحوق اللحم في هذه الحالة مثيرا غير شرطي . وفي العادة يتم اعاده مثل هذه الاجراءات عددا من المرات . والان اذا اردنا التأكد ان الكلب قد تعلم ان نربط بين الضوء وقدم الطعام , فان على المحرب أن يدير الضوء دون أن يصاحب ذلك تقديم الطعام . فاذا قام الكلب بإفراز اللعاب نتيجة رؤيته للضوء, حكمنا عندئذ بأنه تعلم الربط بين رؤية الضوء وتقديم الطعام وفي هذه الحالة تسمى عملية افراز اللعاب بالاستجابة الشرطية والضوء بالمثير

الشرطي وهذا يعتبر تقديم الطعام بعد رؤية الضوء معززا , بحيث انه اذا تأخر تقديم الطعام أو أنه انقطع نهائيا . فان الاستجابة الشرطية تأخذ في الذبول او الانطفاء . حتى تختفي نهائيا . وقد اظهرت التجارب التي جرت على مبادئ الاشرط الكلاسيكي ان الاستجابة الشرطية , رغم انطفائها فإنها قد تعود بين الحين والآخر بشكل تلقائي أو عفوي وانه اذا ما تم تقديم الطعام بعد انطفاء الاستجابة فإنها تعود ثانية الى الضهور وتحتاج الى زمن اقصى لا تم تعلمها من جديد .

**ب ) : مجال الاشرط الكلاسيكي :** يمكن استخدامه في حالة الحيوان أو الانسان على حد سواء ويمكن من خلاله اشراط الكثير من الاستجابات لمثيرات غير اصلية . فمثلا يمكن استخدامه لإثارة ردود الافعال العاطفية من خوف فاذا وضعنا كلب في غرفة مغلقة وعرضناه لصدمة كهربائية على فترات متتالية , وكنا نسمعه صوت جرس قبيل تعرضه للصدمة , فانه بعد عدد من هذه الصدمات سوف يستجيب بها لإثارة الصدمة الكهربائية , ولو ان الاخيرة لم تحصل بالفعل بعبارة أخرى , فان الكلب يكون قد اشراط للاستجابة

والكثير من المخاوف البشرية يتم توليدها بنفس الطريقة السابقة , و بالأخص في مرحلة الطفولة . وأكبر دليل على هذه المواقف يتم اشراطها بهذه الكيفية هو كون الكثير منها تتم معالجته من خلال اساليب تعتمد على مبادئ الأشرط الكلاسيكي فالشخص الذي يكون لديه خوف شديد من الققط فان مثل هذا الخوف يمكن التخلص منه اذا ما تم تعرض الفرد باستمرار للققط في مواقف لا تبدو مثيرة للخوف

**ج ) : ظاهري التعميم والتمييز**

**1) التعميم :** عندما يصبح بمقدور مثير ما أن يحدث استجابة معينه , فان مثيرات مشابهة له يمكن ان تحدث نفس الاستجابة أيضا . فاذا تعلم كلب ما ان يستجيب بسيلان لعابه برنين شوكة بموجة (ج) فانه سوف يستجيب بالمثل لرنين شوكة موجتها من طبقة أعلى قريبة من المثير الاصلي كلما كانت حلولها مهمة سهلة . ان هذا المبدأ , هو الذي نسميه بالتعميم , يفسر لنا كيف اننا نستجيب لمواقف جديدة . نظرا لتشابهها مع مواقف سيف لنا ان احبرناها . ان الدراسات الدقيقة قد أظهرت أن كمية التعميم تتناقض بشكل تدريجي كلما قل تشابه المثيرات البديلة من المثير الاصلي

, ومن التجارب التي أظهرت ان كمية التعميم تتناقض بشكل تدريجي كلما قل تشابه المثيرات البديلة من المثير الاصلي , ومن التجارب التي اظهرت ذلك تلك التي قام بها (هوفلند) والذي اشترط فيها استجابة الجلد الجل فانية عند الأدميين الى نغمة بذبذبة معينه مستخدما صدمة كهربائية خفيفة كمثير شرطي . وبعد أن تم اشراط الاستجابة الجلفانية، فقد حاول ان يتبين اثر النغمات التي هي من طبقة أعلى أو أدنى من طبقة النغمة الأصلية , فقد وجد ان الاستجابة تتضاءل كلما تختلف طبقة النغمة الجديدة عن طبقة النغمة الأصلية . وبشكل ملحوظ وتسمى هذه الظاهرة بمنحدر التعميم ان تعميم المثير ليس من الضروري ان يكون مقصورا على احد الحواس دون الاخرى . فمثلا في حالة الاشرط الجلفاني السابق فليس من الضروري ان يكون حدوثه مقصورا على سماع صوت الجرس , وانما يمكن أن يحدث باستخدام الجرس او لفضة جرس كمثير شرطي .

(2) التمييز : ان العملية المتتممة للتعميم هي التمييز . وهو رد الفعل عند وجود تشابه بين المثيرات . اما

التمييز فهو رد الفعل عند وجود اختلافات بينها . والتمييز الاشرطي ينتج عن طريق التعزيز التفاضلي ففي احدى التجارب الخاصة بهذا النوع من الاشرط فقد استخدم مثير صوتي له نغمتين مختلفتين ومتمايزتين . وفي بعض المحاولات كانت تقدم النغمة الاولى مع صدمة كهربائية بسيطة بعدها , وفي بعض الحالات كانت تقدم النغمة الثانية دون أن يعقبها حدوث صدمة وقد تم تقديم هذين المثيرين عددا من المرات وبترتيب عشوائي . وفي المحاولات الاولى للتجربة , فقد كانت الاستجابة الشرطية (الاستجابة الجلفانية) تحدث في حالة كل من النغمتين على حد سواء . ومع تقدم العمل في التجربة فان قوة الاستجابة للنغمة الاولى كانت تقوى , وبينها كانت قوة الاستجابة للنغمة الثانية تضعف , حتى اختفت نهائيا , وقد تم احداث تمييز شرطي بين المثيرين . ويمكن تمثيل عملية التمييز الناجمة عن التعزيز التفاضلي . أي تعزيز الاستجابة لمثير وعدم تعزيزها لمثير اخر شبيهه ومن هذا المبدأ نرى أن الاستجابة عندما تعزز تقوى باستمرار وعندما لا تعزز تضعف باستمرار ايضا (د) الاشرط الكلاسيكي وبعض حالات تكون العادات : العلاقات أو الروابط المحددة التي درست في تجربة بافلوف ومشابها تتطلب تحديد الطريق التي يمكن للعميل أن يستجيب فيها مع تحديد لكل من المثيرات والاستجابات . وبما أن هذه التحديدات لا يسهل استخدامها خارج المختبر فانه قد يبدو هناك جو من التصنع يحيط بعملية الاشرط. وعلى كل حال فانه لا يهمننا القيام بتجارب الاشرط اكثر من اهتمامنا بالاستفادة من المبادئ المشتقة من الاشرط . لقد سبق لنا أن اوضحنا على سبيل

المثال , كيف يمكن لمبادئ الاشراف ان تساعدنا في فهم شكل واحد من أشكال السلوك العاطفي المكتسب الا وهو الخوف الاشرافي انه ليس من الصعب علينا ان نخرج باستنتاجات من مبدئي لتعميم والتميز فيما يختص بالسلوك الخاص بتكون العادات . فعندما يكون الطفل قد تعلم أن يقول ( عو ) لرؤية الكلب فانه من الواضح رؤية مثير مشابه كالشاه , يمكن ان ننتزع منه نفس الاستجابة . وعندما يتعلم الطفل لأول مرة اللفظ . دادي فانه يستخدمها لجميع الرجال ومع استخدام مبدئي التعزيز التفاضلي والذبول أو الانطفاء التفاضلي فان الطفل يتعود أن يقصر استعمالها في حالة عدد محدود من الاشخاص .

## 2) نظرية التعلم المعرفي لروتر

### أساسيات النظرية :

- 1- ان الناس لا يتفاعلون مع المثيرات البيئية بصورة واحدة وانما تحتل أنماط تفاعلاتهم باختلاف معنى واهمية هذه المثيرات بالنسبة لهم .
- 2- يتشكل استقبال الناس لبيئاتهم وتفسير معانيها ومدلولاتها المدركة من خلال خبرات الفرد الماضية من ناحية وتوقعاته للمستقبل من ناحية أخرى
- 3- لا البيئة وحدها , ولا الفرد كل على حده يعد مسؤولا عن السلوك ذلك أن قيمة التعزيزات لا تعتمد كليا على نمط المثير الخارجي المعزز وخصائصه , ولاكن على معناه ودلالاته المدركة التي تحدد بالسعة المعرفية كما لا تعتبر الخصائص أو السمات الشخصية وحدها .
- 4- ان حاجات الفرد احدى محددات التنبؤ بالسلوك لا كنها ليست المحدد الرئيسي للتنبؤ به حيث ان هذه الحاجات ليست ثابتة وانما تتغير بتغير الحالة التي يكون عليها الفرد
- 5- ان نمو وتطور وتغيير الشخصية الإنسانية يرتبط مرورها بخبرات جديدة , والشخصية الإنسانية تتفاعل مع البيئة او مع العنصر البيئي بشيء من التصاق يكمن معه الوصول الى صيغته للتنبؤ بالسلوك .
- 6- ان الخبرات تتفاعل مع المحددات البيئية ليشكلان معا الكل المتخذ المدرك

7- ان وحدة الشخصية الإنسانية تعني خاصية الثبات النسبي , وكلا ما تراكمت خبرات الفرد كان أقدر على تقويم الخبرات الجديدة على اساس التعزيزات السابقة التي تلقاها خلال توظيفه لهذه الخبرات في التعامل مع المحددات البيئية , وهذا الالتصاق النسبي في التقويم يقود الى اتساق انماط السلوك التي تصدر عن الشخصية الإنسانية

8- ان سلوك الفرد لا يكون محكوما بدوافعهم الاولية للحصول على السرور او تخفيض الحافز كما يرى هل و دولارد وميلر ولكنه يكون محكوما بتوقعاته التي تحدد مدى تقدمهم نحو اهدافهم الموجهة بدوافعهم .

9- ان التعزيزات التي يتلقاها الافراد تدعم تقدمهم نحو الاهداف المشبعة لدوافعهم , ويتفق روتر في هذا مع قانون الاثر لترونديك محدد مفهوم التعزيزات بانه أي فعل او حدث او شرط او ظرف يؤثر على حركة الفرد تجاه الهدف .

10- ومن المفاهيم التي بها دور كبير في نظرية روتر مفاهيم الحاجة ومستوى الهدف الادنى . فهو يؤن بأن السلوك البشري موجه ومحدد بواسطة حاجات يمكن ان تستنتج من الطرق التي يتفاعل الفرد فيها مع البيئة والحاجة عنده عبارة عن مجموعة من السلوكيات التي تترابط بطريقة تؤدي الى نفس التعزيزات او مثيلاتها .

\*تنقسم هاته الحاجات الى :

أ- حاجات غير متعلمة ذات الاساس البيولوجي

ب- حاجات سيكولوجية والتي هي شروط او ظروف معرفية داخلية نتيجة التجربة لا الغريزة تظهر من خلال الترابط بين الخبرات مع الخبرات مع تعزيز الافعال المنعكسة والحاجات الاساسية مثل الجوع , والعطش والتحرر من الالام والمثيرات الحسية .

11- مع النمو تصبح الحاجات السيكولوجية اقل اعتمادا على الحاجات الفيسيولوجية وتزداد ارتباطا بالمؤشرات البيئية حيث تعتمد ارضاء الحاجات في الطفولة . طفولتنا على الاخرين . كما ان عدد الاهداف المتعلمة كالحاجة للحب والحنان , والاعتراف والالتكالية ذات جذور واصول اجتماعية

لذلك من السهل التنبؤ بالسلوك المصاحب , كما ان هناك دوافع اخرى اكبر واكثر تحديدا تجعل من الصعب التنبؤ بسلوكيات معينة تتضمنها تلك الحاجات .

1-توصل روتراى ست (6) فئات من الحاجات السيكولوجية :

أ-حاجة الفرد الى البروز امام الناس والقيام ببعض الانشطة الاجتماعية التي تجعله يبدو في نظر الاخرين مؤهلا وقادرا .

ب-الحاجة الى السيطرة على سلوكيات الاخرين .

ج- الحاجة الى اتخاذ القرارات الشخصية معتمدا على الذات فقط

د- الحاجة الى الاخرين ضد الاحباطات او منعها او المساعدة في تقيق الاهداف

هـ-الحاجة الى القبول والحب من الاخرين

و- الحاجات المتعلمة للرضى الجسماني المرتبط بالأمن وتتعدد الحاجه الى ثلاث (3) عناصر

1-احتمالية الحاجة : وهي ان مجموعة من السلوكيات الموجهة تجاه نفس الهدف سوف تستخدم في وضع معين

2-حرية الحركة : وهي درجة التوقع لدى شخص عن مجموعه معينة من الاستجابات التي سوف تؤدي الى تعزيز مرغوب .

3-قيمة الحاجة :الاهمية المرتبطة بالأهداف انفسهم او المدى الذي يفضل الفروء فيه هدفا على الاخر

12-من المفاهيم الهامة في نظرية روتر التحكم الداخلي والخارجي في التعزيز , فالتوقعات يمكن ان تعمم الى درجة اعلى من حرية الحركة والتباين اكبر من التعزيزات , فالفرد بناء على خبراته الماضية قد يؤمن بان التعزيزات التي حصل عليها تعتمد على سلوكياته الخاصة او ان التعزيزات يسيطر عليها او يتم التحكم فيها بواسطة قوى خارجية . ويستخدم الاخصائيون النفسيون مفاهيم لقياس ما اذا كان الناس يعتقدون انهم يتحكمون في مصيرهم او حياتهم مثل : ( الكفاءة , والاجادة , والعجز

والاغتراب )

13- يرى روتر ان فكرته جزء متكامل من النظرية النظامية التي يمكن من عن طريقها عمل التنبؤات في السنوات المبكرة . وقام بعدة دراسات وتجارب لمعرفة ما اذا كان الناس يتعلمون المهام ويتصرفون بتباين عندما يرون التعزيزات مرتبطة اوغير مرتبطة بسلوكياتهم الخاصة , ادت به هذه الدراسات الى تطوير مقياسه (E.I) والذي يقيس ادراك الفرد لمكان السيطرة او التحكم .

14- يعتقد روتر ان الاعتقاد المتطرف سواء في المكان الخارجي او الداخلي للتحكم شيء غير واقعي وغير صحي .

15- تؤكد نظرية روتر على الحاجة الى تهذيب البصيرة من خلال التجارب والخبرات الماضية

والاستبصار في النتائج طويلة المدى في سلوك الفرد , ويشير روتر الى انه ليس كافيا للعملاء فهم

اصول مشاكلهم لكنهم يجب ان يتعلموا سلوكيات جديدة تساعدهم في التغلب على هذه المشاكل .

16- تؤكد على ان دور المعالج هو مساعدة المريض على تطوير علاقة مرضية قوية مع بيئته الاجتماعية

فالعوامل المعرفية قد تساعد لتجاوز الثنائية التقليدية بين العوامل الموضوعية والوراثية في السلوك , وتحدد

الانماط السلوكية والمعرفية المتميزة المعنى الذي لدى المثيرات والمعززات لأفراد متعددين حيث يؤثر

الاسلوب المعرفي للفرد وتكيفه مع العالم والكفاءات الشخصية التبادلية .

### الانتقادات

تعرضت نظرية روتر للنقد لنقص العمق فيها , فهي لا تأخذ طابع المجازفة في الافتراضات وتعمل اكثر

من مجرد تلخيص معرفة موجودة وعامه . على الرغم من أنها تزودنا بمفاهيم دقيقة وصارمة وقابلة للقياس

, فهي لاتشير معرفة عميقة أو فهم جديدا , وهذا قد يكون ثمن للدقة والسلطة والتنبؤية التي يحظى بها

عمله<sup>1</sup>

### 3-نظرية التعلم بالملاحظة لباندورا

اهتم باندورا وولترز بالتمييز بين اكتساب استجابات المحاكات وادائها دون ان يتم تحديد وتحليل الاليات

اللازمة للتعليم بالملاحظة (التعلم) . ولقد اوضح باندورا ان عمليتي التمثيل الخيالية واللفظية ضروريتان

<sup>1</sup> باربرا انجلز . ترجمة فهد بن عبد الله الدليم , مدخل الى النظريات الشخصية , دار الحارثي للطباعة والنشر 1991م

كي يتم التعلم بالملاحظة (غا زارد 1980). كم أكد على ان هذا النوع من التفاعل . >التحديد المشترك < (باندورا 1977) . ويمكن شرح ذلك بكون العوامل الشخصية والعوامل البيئية غير الاجتماعية تتفاعل فيما بينها, حيث يصبح كل عامل محددًا للأخر ويرى باندورا ان القوة في السلوك التفاعلي , تتميز حيث يمكن ان تتغير تبعاً لتغير العوامل البيئية . كما يحدد باندورا السلوك الاجتماعي كونه يميل دوماً الى التعميم والى الثبات لمدة زمنية غير محدودة , ويمكن ان ندرج المثال التالي للشرح فالشخص الذي يميل الى التصرف بعدوانية في موقف معين , سوف يميل دوماً الى العدوانية في الكثير من المواقف المشابهة .

## 2- مفهوم التعلم بالملاحظة

يفترض هذا النموذج من التعلم ان الانسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الاخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم ,أي يستطيع ان يتعلم منهم نماذج سلوكية عن طريق الملاحظة والتقليد . ويشير التعلم بالملاحظة الى امكانية التأثير بالثواب والعقاب على نحو بدلي أو غير مباشر وقد افاد باندورا في احدى دراساته على رياض الاطفال بتقسيم التلاميذ الى خمس مجموعات كما يلي :

أ- قام أفراد من المجموعة الاولى بمشاهدة رجل يعتدي جسدياً ولفضياً على دمية كبيرة بحجم انسان , مصنوع من المطاط مملوءة بالهواء .

ب- وقام افراد المجموعة الثانية بمشاهدة الاحداث نفسها مصورة في فيلم سينمائي

ت- وقام افراد المجموعة الثالثة بمشاهدة المشاهد العدوانية السابقة نفسها , في فيلم كرتون .

هـ- اما اطفال المجموعة الرابعة فلم تعرض لهذه المشاهد , فكانت المجموعة الضابطة .

و- اما المجموعة الخامسة شاهدت شخصاً يعتبر مثالا للنوع المغلوب المسلم غير العدواني .

بعد الانتهاء من عرض هذه النماذج , تم وضع كل طفل في وضع مشابه للنموذج الملاحظ وقام

الملاحظون بتسجيل سلوك هؤلاء الاطفال من عبر الزجاج وتم استخراج معدل للاستجابات العدوانية

كالتالي :

جدول رقم 1 توزيع معدل للاستجابات العدوانية .

المجموعات	1.م	2.م	3.م	4.م	5.م
معدل الاستجابات العدوانية	183	92	198	52	42

من خلال هذا الجدول يتضح لنا من النتائج لهذه الدراسة . ان متوسط الاستجابات العدوانية للمجموعات الاولى الثلاث التي تعرضت الى نماذج عدوانية , يفوق كثيرا متوسط استجابات المجموعة الرابعة الضابطة , التي لم تتعرض لمشاهدة النماذج كما تبين نتائج المجموعة الخامسة التي تعرضت لنموذج مسالم غير عدواني اقل من متوسط استجابات المجموعة الرابعة . ويقترح باندورا ثلاثة (3) اثار للتعلم بالملاحظة وهي :

1-تعلم سلوكيات جديدة : ان التمثيلات الصورية والرمزية المتوفرة عبر الصحافة والكتب والسينما والاساطير والحكايات الشعبية , تشكل مصادر مهمة للنماذج , وتقوم بوظيفة النموذج الحي , حيث يقوم المتعلم بتقليدها بعد ملاحظتها والتأثر بها .

2-الكف والتحرير : قد يؤدي ملاحظة بعض السلوكيات التي تميزت بالعقاب الى تجنب ادائها . ان معاقبة المعلم لاحد تلاميذه على مرأى من الاخرين , فينقل اثار العقاب الى هؤلاء التلاميذ بحيث يمتنعون عن أداء السلوك الذي كان سببا في عقاب زميلهم . وقد يلجأ البعض الى تحرير الاستجابات المكفوفة أو المقيدة , وخاصة عندما لا يواجه النموذج عواقب سيئة أو غير سارة .

3-التسهيل : تختلف عملية تسهيل السلوك عن عملية تحريره . فالتسهيل يتناول الاستجابات المتعلمة الغير مكفوفة ومقيدة والتي يندر حدوثها بسبب النسيان والترك . اما تحرير السلوك فيتناول الاستجابات المكفوفة التي ترفضها البيئة او تنظر اليها على انها سلوك سلبي .

(02) تحليل التعلم بالملاحظة

نلاحظ اربع مراحل للتعلم من خلال النموذج الملخص في الجدول رقم (2)

الجدول رقم 02 مراحل التعلم بالملاحظة وخصائصه .

مراحل التعلم بالملاحظة	خصائص التعلم بالملاحظة
مرحلة الانتباه	. شرط أساسي لحدوث التعلم , يتأثر بخصائص النموذج ومستوى النمو والنضج , والدافعية والحوافز وحجبات
مرحلة الاحتفاظ	. ضرورة التواصل . وتمثيل الاداء في الذاكرة بواسطة التدرب وتكرار النموذج لاجراء المطابقة بين سلوك المتعلم وسلوك النموذج
مرحلة اعادة الانتاج	. اهمية التغذية الراجعة التصحيحية في تشكيل السلوك المرغوب فيه , حيث تحتاج الى مراقبة دقيقة من قبل المعلم أو النموذج .
مرحلة الدافعية	. تتشابه مع نظرية الاشتراط الاجرائي وذلك لاهمية التعزيزات والعقاب وتأثرهما على الدافعية في أداء السلوك يميل المتعلم الى تكرار السلوك المعزز وتجنب السلوك المعاقب عليه .

### 03)العوامل التي تؤثر على التعلم بالنموذج :

تتلخص العوامل المؤثرة في دافعية تقليد النموذج أو عدم المثابرة في محاكاته حسب المخطط التالي :

العوامل المؤثرة في التعلم بالملاحظة

يميل المتعلم الى تقليد  
الاشخاص المتشبهين  
في الاهتمامات  
والخلفيات والنماذج  
الحية أكثر من النماذج  
المتلفزة

يميل المتعلم الى  
الاشخاص ذو  
القدرات العالية  
والذين يتميزون  
بالتفوق في الاداء

يميل الى تقليد  
الاشخاص ذو  
الجاذبية العالية أو  
الشخصيات المهمة

# الفصل الثاني:

تاريخ التعليم العام في الجزائر والمناهج الجديدة

### التعلم القاعدي في الجزائر منذ الاستقلال

لا يمكن فهم الواقع الحالي للمدرسة ال جزائرية ،دون التعرف على الواقع الاجتماعي التربوي في الجزائر غداة الاستقلال ، من جهل وفقر وحرمان ، حيث كانت التربية موجهة بالدرجة الاولى الى المعمرين الفرنسيين والمتعاملين معهم، أما انتشار التعليم بين الجزائريين فبقي محصورا في التعليم الابتدائي ولام شاملا ولا ديمقراطيا وكانت الاهداف التربوية هي نفسها التي كانت في المدرسة الفرنسية غير مناسبة للخصائص الحضارية وطموحات المجتمع الجزائري ولقد كان الواقع الاجتماعي والتربوي يتميز بعدة مظاهر يمكن حصرها فيما يلي

1- انخفاض مستوى التمدرس عند الجزائريين : لقد كان الجهل منتشرا ابان الاستعمار الفرنسي مما أدى الى رد فعل تمثل في التوسع التربوي رغبة في تجسيد طموحات الثورة الجزائرية وخاصة بين الطبقات المحرومة في الارياف والمداشر والقرى .

2- حاجة الجزائر الى اطرارت : خرج الاستعمار من الجزائر عند استقلالها وبقي الاقتصاد الجزائري والمصالح الاجتماعية والادارية دون اطرارت كفاءة ، لهذا كانت الحاجة كبيرة الى اطرارت في كل التخصصات والمستويات، وكان على المدرسة الجزائرية سد هذا الفراغ .

3- توفر قيادة وطنية: حيث بقي مستوى الوطنية مرتفعا ، بعد أكثر من سبع سنوات من التضحيات وقد انتشرت هياكل التعليم بعد الاستقلال ، وخاصة في عهد الرئيس هواري بومدين الذي كان يطمح في رفع مكانة الجزائر على كل المستويات والاصعدة ، حيث كان ذلك غير ممكن دون اعطاء دفع قوي للتعليم ، وتوفير احتياجاته من الهياكل والاطرارت ، بما في ذلك جلب المتعاملين الفنيين من بعض الدول العربية والاوروبية

4- توفر الامكانيات المادية : لقد ساعدت مداخيل الدول من المحروقات على نشر التعليم وتوسيعه وكلها عوامل ساعدت الى حد بعيد الى الدفع القوي للمدرسة الجزائرية وتوسيعها ونالت التربية في الجزائر المنتقلة حصة الاسد من الاهتمام ، وقد أدى ذلك الى عدة مظاهر :

أ- انتشار المدارس قامت السلطات السياسية بإعطاء دفع قوي الى التعليم من خلال عملية واسعة للبناء فانتشرت المدارس في القرى، حيث عمل المسؤولون عن تقريب المدارس من التجمعات السكنية النائية .

ب- ديمقراطية التعليم : ظهر مصطلح ديمقراطية التعليم في قاموس المدرسة الجزائرية وتناولته بإسهاب السلطات السياسية ووسائل الاعلام واستعماله التلاميذ والكلبة لتوضيح حقهم في المدرسة

### 1) تنظيم التعليم في الجزائر غداة الاستقلال (1962.1969)

لقد كان التعليم غداة الاستقلال مقسما الى مرحلتين وهما : مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم العام ، وهو ما صار يعرف بمرحلة المتوسط من بعد ، وفي أول دخول مدرسي تم في أكتوبر 1962 في الجزائر المستقلة اتخذت وزارة التربية أنذاك قرار يقضي بإدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية بنسبه 7 ساعات في اليوم وقد تم توظيف 3.452 معلما للعربية و 16.450 للغة الاجنبية منهم عدد كبير من الممرنين قصد سد الفراغ المدهش الذي احدث عمدا 10.00 مدرس فرنس غادروا بلادنا بصفة جماعية زيادة على 425 معلم جزائري من مجموع 2600 انقطعوا عن التعليم ليلتحقوا بقطاعات أخرى، واسندت لهؤلاء المعلمين المبتدئين مهمة التدريس بعد أن تدرّبوا في ورشات صيفيه، وفي انتظار وضع اصلاح شامل يتناول بنائات التعليم ومضامينه وطرائفه اجريت على التعليم تحويرات مختلفة منذ سنه 1962 ومن اجراءات الفورية التي اتخذت تذكر

الاطار الوطني الجزائري الذي وضع فيه التعليم في بلاد استعادت سيادتها وحرّيتها واستقلالها واعادت الاعتبار للغة الوطنية والتربية الدينية والاخلاقية والمدنية والتاريخ والجغرافيا وغيرها، ثم تشكلت لجنة وطنية عقدت اجتماعها الاول في (1962.12.15) حددت الاختيارات الوطنية الكبرى للتعليم تلك تمثلت في التعريب والجزارة وديمقراطية التعليم والتكوين العلمي والتكنولوجي .

لقد شهد الدخول المدرسي الثاني بعد الاستقلال أي سنة 1963.1964 حطة كبيرة لتنظيم تدريس اللغة العربية وتعميم الاجراءات المتخذة بهذا الشأن على جميع المدراس الابتدائية وتدعيمها بتعليمات

تطبيقية وهكذا تقرر تعريب السنة الاولى الابتدائي تعريبا كاملا بتوقيت 15 ساعة في الاسبوع ، يتعلم التلاميذ بالعربية كل المواد المبرمجة وكان توقيت السنوات الاخيرة يحتوي على 30 ساعة اسبوعيا منها عشر ساعات للغة الوطنية ، وقد استلزمت هذه الاجراءات مجهودات ضخمة لتوفير العدد الكافي من المعلمين لان اللغة العربية كانت غريبة في وطنها في عهد الاستعمار ومحكوم عليها بالهجر حيث انها لم تدرس كلغة اجنبية لمدة 3 ساعات في الاسبوع الا في مدارس قليلة العدد موجودة في ياحياء كان يطلق عليها آنذاك اسم الاحياء العربية كما شرع في تطبيق مبدأ ديمقراطية التعليم بفتح أبواب المؤسسات لكل من كان في سن السادسة وحتى الذين سبق أن حرموا من حقهم في التسجيل، حيث كان التلاميذ في السنة الاولى من التعليم الابتدائي وهم في سن التاسعة او العاشرة اذ لم تعط لهم الفرصة قبل الاستقلال ليلتحقوا بالمدرسة في الوقت المناسب .

وفي أكتوبر 1967 تم تطبيق القرار القاضي بتعريب السنة الثانية ابتدائي تعريبا كاملا تدرس كل المواد المبرمجة باللغة العربية وحدها بتوقيت 20 ساعه في الاسبوع وقد ارتفع عدد التلاميذ الى 1.461.776 منهم ( 918.000 ذكورا و 543.77 اناثا ) وعدد المعلمين الى 33.113 منهم 17.047 بالعربية و 16.066 بالفرنسية موزعين الى 27.307 جزائري 5.806 اجنبي أي نسبة 15.35% من المجموع في التعليم الابتدائي ، أما في السنة الثالثة ابتدائي وابتداء من الموسم الدراسي 1968 . 1969 تدرّس مادة الحساب لمدة 5 ساعات في الاسبوع بالفرنسية وساعه و40 دقيقة بالعربية . الشيء الذي احدث ضجة في الاوساط المعنية و اختلالا تربويا في الاقسام ، فاعتبر هذا فاشلا وتقرر تدريس الحساب بالعربية وحدها وابتداء من السنة الموالية ومهما يكن من امر يمكن تمييز هذه المرحلة الاولى التي استمرت الى سنة 1969 بكونها استرجعت نهائيا للغة العربية مكانتها في النظام التعليمي ، واهتمت بتدعيمها في المرحلة الابتدائية . تتميز هذه المرحلة الاولى التي استمرت الى سنة 1969 بكونها استرجعت نهائيا للغة العربية مكانتها في النظام التعليمي واهتمت بتدعيمها في المرحلة الابتدائية حيث أصبحت لغة التعليم في كل المواد ، وغيرت بصفة جذرية البرامج التعليمية الموروثة

وتركت الكتب المستعملة في عهد الاستعمار ، الامر الذي حث على وضع اكبر عددا من الكتب الجزائرية تتماشى واختياراتنا الاساسية من تعميم التعليم وتعريبه وطابعه الديمقراطي والعلمي وحقائق البلاد<sup>1</sup> واهتمت الدولة الجزائرية الفنية عند وضع مخططات التنمية بالمنظومة التربوية في مخططات التنمية في الجزائر في ما يلي :

المخطط الثلاثي الاول (1967- 1969) هو اول مخطط بدأت به الدولة الجزائرية عهدا للتخطيط ولقد كانت حصة قطاع التربية والتعليم في هذا المخطط ما يقارب 13% من الميزانية العامة للدولة أي قيمته 1،19 م.د<sup>2</sup>

الجدول رقم (1) يقارن بين ميزانية قطاع التربية في السنوات الثلاثة (1967 – 1969)

السنوات	1967	1968	1968	1969
ميزانية الدولة (م.د.ج)	01،821	309،02	309،05	16،09
ميزانية قطاع التربية (م.د.ج)	0،24	17،0	78،0	19،01
النسبة %	%8.13	%8.35	%14.69	%12.99

المصدر: من الأنترنت موقع وزارة التربية الوطنية .

اهم منجزات المنظومة التربوية في المخطط الثلاثي نذكر ما يلي:

المرحلة الابتدائية : كانت السنة الاولى والثانية معربتين تعريبا كاملا لا تدرس فيها أي لغة اجنبية ، وكانت تدرس في السنة الثالثة الى السادسة المواد الادبية باللغة العربية والمواد العلمية باللغة الفرنسية ويتراوح توقيت المواد بالعربية ما بين 10 و 15 ساعة في الاسبوع ما في السنتين السابعة والثامنة فكان التوقيت موزع الى 20 ساعة بالفرنسية 10 ساعات في الاسبوع لتدرس المواد باللغة العربية<sup>3</sup>

<sup>1</sup> موقع وزارة التربية الوطنية احصائيات سنة 2003 على الساعة 14:30 من الانترنت 2

<sup>2</sup> مرجع سابق ص 43.44.45 الطاهر زرهوني 1

<sup>3</sup> الطاهر زرهوني مرجع سابق ص 46 .

المرحلة المتوسطة: ولكي نقيس تطور التعليم التكميلي أي المتوسط يستحسن ان نعطي لمحة وجيزة من السنة الاولى الى الرابعة متوسط ، كانت المواد الادبية باستثناء الجغرافيا تدرس باللغة العربية والمواد العلمية تدرس بالفرنسية ، وكا توقيت المواد المدرسة بالعربية يتراوح ما بين 8 و 10 ساعات في الاسبوع كانت توجد نحو 15 متوسطة معربة ، بالإضافة الى اقسام عديدة معربة ايضا في المتوسطات (المزدوجة) والانتقالية وهي تسمية اطلقت على المؤسسات التي تدرس فيها اغلبية المواد باللغة الاجنبية واما عدد التلاميذ فانه بلغ في اكتوبر 1970 من التلاميذ المسجلين 1.851.416 تلميذا منهم 700.924 اناثا و 1.150.492 ذكورا وكان توزيع المنتمين للتوزيع المتوسط كما يلي :

\* التعليم المعرب : 24.10 ، التعليم المزدوج : 85.450 ، التعليم التقني : 32.29 والزراعي 8 511.

### مناهج اللغة العربية في ضوء الاصلاحات التربوية

في الوقت التي تعرض فيه الازواضع الراهنة الحكمة في التعامل مع ظاهرة العولمة من خلال تجنب سلبياتها و مواجهة مخاطرها التي تحدى بالخصوصية الثقافية للمجتمعات من جهة ، والاستفادة من ايجابياتها من جهة أخرى . نجد بأن الاصلاح التربوي في الجزائر مجرد شعارا فهو لم يكرس مقومات الهوية الوطنية ، ولم يعمل الانفتاح على العولمة ، فمشروع الاصلاح الذي ينص على ترقية استعمال اللغة العربية باعتبارها اللغة الرسمية للجزائريين في المواثيق والنصوص الرسمية ولم يعمل على تجسيد ذلك في الميدان .

والذي يدعم هذا الاتجاه ان هذا التقرير واقع تعليم اللغة العربية في المؤسسات التربوية في الجزائر ، لم يقدم بديلا مناسباً لهذا الواقع والدليل على ذلك ان الادوات الاساسية لتعليم اللغة العربية من مناهج ومقررات ووسائل ..... لم تحظ بالاهتمام الكافي في مشروع الاصلاح ، فمضامين المناهج التعليمية في المراحل المختلفة بقيت على حالها اللهم بعض المصطلحات التي وجد المعلمون صعوبة فهمها ، بحكم انهم لم يشاركوا في عملية الاصلاح ، ولم يكونوا طرفا مساهما فيه اما على مستوى ( الاهداف المرسومة العامة منها والخاصة المعرفية منها والمنهجية والتعليمية كوثائق ونصوص ، فإننا نجدتها تطمح الى

مسايرة العصر ، ونقد الواقع ، وتلبية الحاجات المعرفية والتكنولوجية ، ولكنها بعيدة عن الممارسة الواقعية ، وبينها وبين المحتوى المقرر وبين طرائق تبليغيه واساليب تقويمه<sup>1</sup>

فرغم تخلي المنظومة التربوية في الجزائر عن بيداغوجيا التدريس بالأهداف التي تسعى الى تزويد المتعلمين بحشد من المعارف والمعلومات النظرية عن طريق التلقين ، وتبنيها البيداغوجيا الحديثة وهي التدريس بالكفاءات التي تهدف الى اكساب المتعلم مجموعة من الكفاءات والمهارات التي تجعله يوظف المعارف النظرية المكتسبة في المواقف الجديدة ، والتكيف معها عن طريق مواجهة المشكلات الحقيقية النابعة من واقع المتعلم . الا ان ما نلاحظه هو ان هذه المناهج لاتزال تعتمد على الجانب الكمي ، وتهتم بضخامة المعارف المقدمة للتلميذ ، وتتأكد على نوعية الكفاءات والمهارات اللغوية الواجب تنميتها عنده . وهو ما يجعل المعلم يلجأ الى طرق التلقين عوض تزويد المتعلم بالأدوات المنهجية التي تساعد على الفهم والتفكير والنقد . وهذا كله يجعل تعليم اللغة العربية وتعلمها كمي لا نوعيا . اما المطلع على قرارات اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية فيجدها (عبارة عن معلومة ميتة وقوالب جاهزة خارجة عن التداول والاستعمال في واقع الحياة على المستوى الفردي والمستوى الاجتماعي ، لا تقوى على اكساب الاجيال القدرة على فهم الظواهر وتحليلها التحليل العلمي المطلوب ، ولاتكسبهم الملكات الوظيفية التي تؤهلهم للتكيف مع الاوضاع التي يجدون أنفسهم في خضمها)<sup>2</sup>

اذ يشكو تعليم اللغة العربية اليوم فقرا يمس مستجدات الحياة ومستحدثاتها في شتى ميادين العلمية والنفسية وما يتصل بالحضارة في ممارستها ليومية العادية ، مما يتطلب توسيع المتن اللغوي العربي<sup>3</sup> ليضم مفردات ودلالات جديدة تغني القاموس المدرسي الموجه للتلاميذ ، وتؤدي غايات وظيفية جديدة تعبر عن روح هذا لعصر ، وهذا ما افتقرت اليه مناهج اللغة العربية بعد الاصلاحات المتكررة، اذ لا يزال

<sup>1</sup> بشير ابرير ، دراسات في تحليل الخطاب الغير أدبي ص 215

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 217

<sup>3</sup> عبد الرحمان الحاج صالح ، الرصيد اللغوي للطفل وهمية الاهتمام بمدى استجابته لحاجاته في العصر الحاضر مجلة الممارسات اللغوية

الرصيد المفرداتي الموجه للتلاميذ في المراحل المختلفة نفسه يعاني من التضخم والتحجر وبعده عن تلبية الحاجات اللغوية للتلميذ حيث تحل المفردات المهجورة محل المفردات المستعملة والمتداولة في حين ان التلميذ يحتاج الى رصيد مفرداتي وظيفي ( لا يقل عن الحد الادنى الذي يحتاجه التلميذ ولا يتجاوز الحد الاقصى الذي يكون ما بعده سببا لتضجر التلميذ وعيفه للغة نفسها ،فيتفادى بذلك الحشو الذي ينتقل الى ذاكرة الطفل بما لا يحتاج اليه من الالفاظ الغريبة . والمترادفات الكثيرة للمفهوم الواحد والالفاظ العقمية التي اختفت من مفاهيمها من الحياة اليومية والعصرية<sup>1</sup>

كما لفت انتباهنا فيما يسمى ب اصلاح الاصلاح دمج اللغة العربية مع التربية الاسلامية في كتاب واحد في مناهج الجيل الثاني ، ما يؤكد على النوايا المبيتة لهذه اللغة من القائمين على شؤون اصلاح النظام التربوي في بلادنا ،وكأنهم يريدون التأكيد على المزايم التي ترى أن اللغة العربية هي لغة العقيدة والادب فقط ، ولا يمكنها الاضطلاع بأدوار أخرى بالحياة ، ولا يمكنها احتواء المعارف والعلوم الحديثة وفي المقابل هزلت هذه الاصلاحات الى تكثيف الحجم الساعي للغات الاجنبية وخصوصا الفرنسية على حساب مواد أخرى للتلاميذ هم في أمس الحاجة اليها لترسيخ مقومات الهوية الوطنية وتحقيق الانتماء الثقافي وفي ذلك استجابة مهنية لمتطلبات العولمة وتجن على مقومات هذه الامة .

ولكن المطع على تعليم اللغة العربي بعد اصلاح المنظومة التربوية ، يرى بأن هذه المناهج لا تزال بعيدة كل البعد عن توظيف التكنولوجيا والحاسوب في التعليم اذ ان الوسائل المستخدمة مزالت ( بدائية ضعيفة واذا اوجدت احيانا ، فلا يوجد من يجيد تطبيقها في الميدان فتصدأ ويذهب ريجها ونقصد بالوسائل جملة الادوات والاشياء والمعنيات والمطبوعات والرسوم والصور التي نختارها انطلاقا من أهداف محددة نريد بلوغها بواسطة هذه الوسائل)<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 11

<sup>2</sup> بشير ابرير ، دراسات في تحليل الخطاب غير الادبي ص 227

ان هذا الواقع يكشف بجلاء الخلل والنقص الذي مزال يعتري هذه المنظومة نتيجة التسرع في وضع هذه الاصلاحات كما يؤكد بأن عملية الاصلاح للتعليم ليست عملية بسيطة ، وانما هي مسألة جد معقدة تحتاج الى تضافر مجموعة من الشروط التاريخية والايسيمولوجية والفلسفية والديداكتية والتخطيطية ، والتنفيذية ، من أجل بلوغ الاهداف المنتظرة منها ولذلك لا بد من ان تتغير الرؤية في مجال الاصلاح التعليم الى ابعد من مجال العين الباصرة ، وأعمق من الغلاف والقشرة الهشة التي تغري من يهتمهم المظهر ولا يهتمون بالجوهر ، بل يجب أن يهدف الاصلاح الى ماهو ابعد من الترميم الى اعادة البناء كله حتى يتواءم مع الاحتياجات المحلية والتحديات العالمية )<sup>1</sup>

ان المنظومة التربوية لها ارتباط وثيق الصلة بالمنظومات العامة لاي مجتمع انساني ، فعندما يضعف المستوى الحضاري في أي مجتمع وينحط المستوى المطلوب الذي تقتضيه تطلعات المجتمع الحقيقية ، فان ذلك يؤدي حتما الى ضبابية الرؤيا وغموض وفقدان الهوية ، وبدلا من التأسيس لفلسفة تربوية أصيلة تتفق مع خصوصيات الامة وثقافتها ، يتم اللجوء الى الاختيارات الاجنبية واستيراد النماذج التربوية الموجودة في الحضارات الاخرى فتزيد من غربة الفلسفة الاصلية بل وتعمل على تعريبها أكثر فأكثر<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد صبري الحوت اصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوطات الخارج ، ص 212

<sup>2</sup> بشير ابرير ، دراسات في تحليل الخطاب غير الادبي ص 212

## مناهج السنة الاولى ابتدائي

1) **مناهج اللغة العربية** : ان مادة اللغة العربية من أهم المواد المقررة على تلاميذ السنة الاولى بحيث تحظى اللغة العربية بمكانة هامة ومتميزة في منظومتنا التربوية<sup>1</sup> باعتبارها اللغة الوطنية والرسمية ومكونا رئيسيا للهوية الوطنية ، ولغة التدريس لكافة المواد التعليمية في المراحل الثلاث (...)<sup>1</sup> ومنه فان اللغة العربية هي الوسيلة والاداة للعملية التعليمية ولها اهمية كبيرة ومكانة مرموقة في المنظومة التربوية .

1.1 **مناهج اللغة العربية للجيل الاول** : يشتمل كتاب اللغة للسنة الاولى ابتدائي الذي طبق ابتداء من شهر سبتمبر 2003 ، على مجموعة من الانشطة هي : التعبير الشفوي والتواصل ، والقراءة ، الالعب القرائية ، تقديم المكتسبات ، المطالعة ، انجاز المشروع و المحفوظات ، ويتضمن كراس الكتابة والتمارين بقية الانشطة الكتابية : الخط ، النقل ، الاملاء الالعب الكتابية ، التواصل الكتابي ضمن نشاط الادمج<sup>2</sup> وقد تضمن الكتاب ثمانية مجالات بحيث يتضمن كل مجال مجموعة من الوحدات التعليمية والتي يبلغ مجموعها ثلاثين وحدة تعليمية<sup>3</sup>

1.1.1 **الحجم الساعي الاسبوعي للمادة** : لقد وزعت نشاطات مادة اللغة العربية للسنة الاولى ابتدائي حسب التوقيت الاسبوعي كما يلي :

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية، مناهج من السنة الاولى ابتدائي ، الجزائر 2016 ص8

<sup>2</sup> وزارة التربية الوطنية ، كتاب اللغة العربية للسنة الاولى ابتدائي للجيل الاول ، ط2 الجزائر . 2016 ص2

<sup>3</sup> وزارة التربية الوطنية ، مناهج السنة الاولى من التعليم الابتدائي جوان 2011 ص8

جدول رقم (1) الحجم الساعي الاسبوعي لنشاطات مادة اللغة العربية للجيل الاول :

الانشطة	عدد الحصص	الحجم الاجمالي
تعبير شفوي / قراءة كتابة	08	6 سا
قراءة / كتابة	02	1 سا و 30 د
محفوظات	02	1 سا و 30 د
العاب قرائية كتابية	02	1 سا و 30 د
تعبير كتابي	01	45 د
المجموع	15	11 سا و 15 د

من خلال جدول رقم (1) نلاحظ أن توقيت مادة اللغة العربية للسنة الاولى ابتدائي قد حدد توقيتها ب11سا و15د أسبوعيا ، وقد تم توسيع الحجم الساعي حسب قيمة الانشطة و أهميتها حيث خصص لنشاط التعبير الشفوي والقراءة والكتابة وحجم ساعي أكبر من الانشطة الاخرى

### 2.1.1 محتوى الكتاب

لقد احتوى كتاب اللغة العربية مقدمة للكتاب ، وعلى نصوص متنوعة مرفوقة برسوم وصور موضحة ، كما احتوى على اناشيد ومحفوظات ونشاط التركيب ، كما انتهى الكتاب المعجم المصور واهم المفردات المكتسبة طول السنة وقد بلغ عدد صفحات الكتاب 179 صفحة ، ورافق كتاب اللغة العربية ، ويمكن تلخيص ماورد بالكتاب وكراس التمارين في الجدول الاتي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية ، دليل المعلم ، اللغة العربية ، السنة الاولى من التعليم الابتدائي ، الجزائر ، 2003 ص 16 ، 23

## الفصل الثاني: تاريخ التعليم العام في الجزائر والمناهج الجديدة

المحفوظات	المشاريع	المطالعة	الكتابة	القراءة	التراكيب	نوعية النصوص	الصفحة	عناوين الوجدات	المجال
يارينا	التعريف بأفراد العائلة		تلوين مستطيلات افقية مائلة وعمودية	كلمات دالة على الافراد والاسرة	الجملة الاسمية	اخباري	8	1- رضا يقدم نفسه	العائلة
			رسم خطوط متنوعة	كلمات دالة على افراد العائلة	الجملة الاسمية	حواري	13	2- عائلة رضا	
			رسم خطوط هندسية متنوعة	كلمات دالة على مرافق البيت	الجملة الفعلية	حواري	18	3- منزل رضا	
			رسم أشكال هندسية: مثلث , مربع , دائرة	جملة داله على الفضاء الزمني والمكاني	الفضاء المكاني والزمني : قبل , بعد , فوق , تحت	امر في - محفوظات	23	4 - حول المائدة	
			حرف الميم	حرف الميم	الجملة المثبتة	وصفي	30	1- رضا في المدرسة	المدرسة
مدرستي	التعريف بالمدرسة		حرف الباء	حرف الباء	الجملة المنفية	اخباري	35	2- أدواتي المدرسية	
			حرف الدال	حرف الدال	صيغ التشبيه : الكاف , مثل	سردي	40	3- في ساحة المدرسة	

الفصل الثاني: تاريخ التعليم العام في الجزائر والمناهج الجديدة

					يشبه				
هيبة نلعب	التعريف بأصناف الحيوانات		حرف التاء	حرف التاء	صفات دالة على الجد والاجتهاد والمثابرة	حواري - محفوضة	45	4 - رضا يراجع دروسه	الرياضة والتسليية
			حرف الراء والضاد	حرف الراء والضاد	صفات واضدادها	سردي	52	1 - راكب الدراجة	
			حرف العين والهاء	حرف العين والهاء	التذكير والتأنيث	سردي	57	2 - في البادية	
			حرف السين والزاي	حرف السين والزاي	التعجب	سردي	62	3 - رضا في المعلم	
			حرف الطاء واللام	حرف الطاء واللام	الافراد والتثنية والجمع	وصفي	67	4 - في حديقة الحيوانات	
			حرف النون والجيم	حرف النون والجيم	الاستفهام	سردي - محفوضة	72	5 - في المزرعة	
			حرف الشين والصاد	حرف الشين والصاد	التعليل	سردي	79	1 - رضا السوق	
الشرطي	اتجله مشروع اداري		حرف الهمزة والحاء	حرف الهمزة والحاء	أسماء الاشارة	وصفي	84	2 - في المتجر	الحي

			حرف الفاء	حرف الفاء والكاف	الجر	حواري	89	3- رضا في مكتب
الماء	الإخبار عن نمو نبتته	العصفور المهاجر	حرف القاف والواو	حرف القاف والواو	العطف	وصف - محفوظة	94	4 - رضا في دار
			حرف الغين والحاء	حرف الغين والحاء	الاسماء الموصولة	سردي	101	11 - تنظيف الحي
			حرف التاء والذال	حرف التاء والذال	التنبيه	حواري	106	2 - رضا يبذر الكهرياء
			حرف الياء والظاء	حرف الياء والظاء	الضمائر	سردي	111	3 - ياسمينة سلمى
			كلمات وجمل تتضمن حروف المراجعة	"ال" القمرية	الضمائر المتصلة	حواري - محفوطه	116	4 - في الغابة
قسما ( المقطع الأمامي ) القيام بدور مقدم نشرة الاحمال	رغبة النمل	كلمات وجمل تتضمن حروف المراجعة	" ال الشمسية "	- الرغبة - الغاية	سردي	123	زكريا المتسامح	

			كلمات وجمل تتضمن حروف المراجعة	التنوين	الاحتمال	سردي	128	2 - زكريا يفوز	
		من أنا	كلمات وجمل تتضمن حروف المراجعة	الشد	التحقيق ب : قد	وصفي	133	3- تزيين القسم	
			كلمات وجمل تتضمن حروف المراجعة	همزة الوصل	أسماء وأفعال	حواري	138	4 - سلمى تساعد	
			كلمات وجمل تتضمن حروف المراجعة	المد	الترحيب والاستحسان	حواري - محفوظة	143	5- رضا يجب وطنه	
			كلمات وجمل تتضمن حروف المراجعة	هاء التنبيه مع اسماء الاشارة	النهي	سردي	150	1 - في محطة القطار	المواصلات والاتصال
القطار	كتابة رسالة		كلمات وجمل تتضمن حروف المراجعة	حذف الالف من أسماء الاشارة	التحذير	حواري	155	2 - في نادي الانترنت	

وداع المدرسة	إنجاز بطاقة دعوة	افراح بلادي	كلمات وجمل تتضمن حروف المراجعة	التقاء الساكنين	صيغة التفصيل	حواري	162	1- صباح العيد	الاعياد والحفلات
			كلمات وجمل	الالف المقصورة تتضمن حروف المراجعة	الملكية	سردي - محفوظات	167	2 - حفل آخر السنة	

### جدول رقم (02): محتوى كتاب اللغة العربية الجيل الأول

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن كتاب اللغة العربية للسنة الاولى ابتدائي الجيل الاول ، قد احتوى ثلاثين نصا صغير الحجم ومتنوعا، حيث تحدث عن المدرسة والاسرة ، الحي، الرياضة التضامن، الاتصال ،المواصلات، الاعياد والحفلات . وهي كلها نصوص مختارة تناسب الفئة العمرية للتلاميذ السنة الاولى ابتدائي، وحتى مستواهم الفكري وتربيتهم على الاخلاق الفاضلة والحميدة ، وقد جاءت هذه النصوص بلغة سهلة وبسيطة متنوعة انماطها بين السردى والاحباري والوصفي والحواري ، كما نجد نشاط القراءة الممتد على نصوص قصيرة قد وردت متدرجة في الصعوب من الحروف الى الكلمات الى الجمل، أما نشاط المطالعة لم يوضع له نص للمطالعة الا في المجال الخامس ، وما تلام من المجالات ضمنت نصوص للمطالعة أيضا ، ومجموع هذه هي اربعة نصوص مقررة طوال السنة .

فيما يخص التراتيب قد قدم للتلاميذ نوع الجمل الاسمية والفعلية ، المثبتة والمنفية ، كما تناولوا كلمات مكانية وصيغ التشبيه ، التعجب ، الاستفهام، التذكير ، التأنيث والجمع والافراد والجر والعطف هي تراكيب مناسبة لمستوى التلاميذ الا ان هنالك تراكيب أكبر من مستوى التلاميذ وتفوق المرحلة التي هم فيها كأسماء الافعال لان التلاميذ في هذه المرحلة يحتاجون الى تعلم سلاسة اللغة .

أما المحفوظات فهي بسيطة ومناسبة من حيث الاستيعاب ، والمشاريع المقررة على التلاميذ انجازها سهلة متناسبة مع النصوص المقدمة للتلاميذ وتتماشى معها اما فيما يخص نشاط الكتابة والذي ينفصل عن كتاب اللغة العربية في كراس وحده ، كما اشرنا ساقا فهو يحمل بعض الوضعيات التعليمية التي تعده لتعليم رسم الاشكال الهندسية والتعرف عليها .

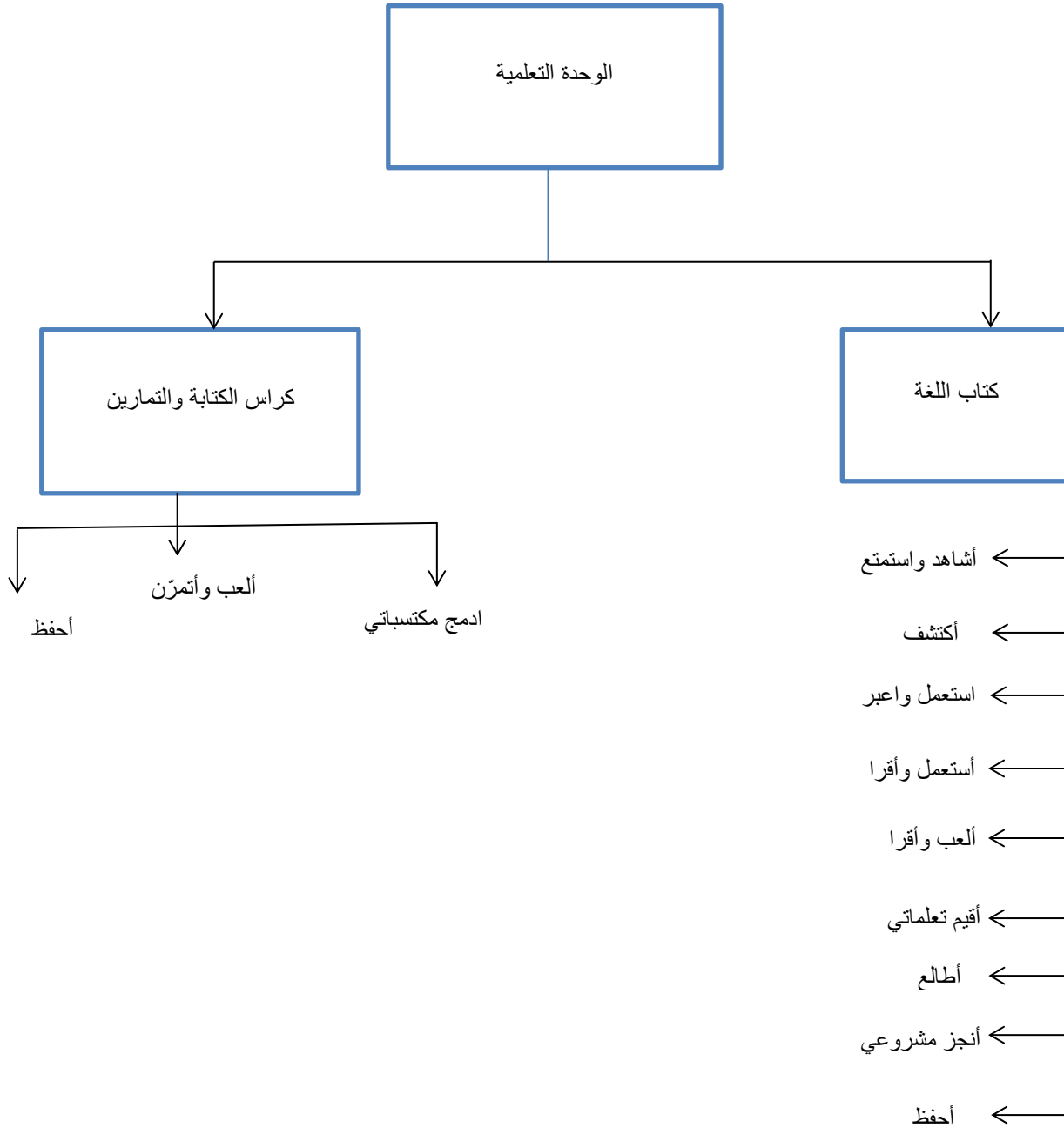
### 3.1.1 نظام سير وحدة الكتاب :

ان الوحدة التعليمية هي مجموع الوحدات الاخرى المشكلة للكتاب وهي مجال قائم بذاته يحتوي هذا الكتاب على ثمانية مجلات موزعه على طول السنة الدراسية (تتضمن كل وحدة مجموعة من التعليمات الاساسية، والسلوكات التربوية ، في شكل أنشطة تتظافر لتجسد المشروع البيداغوجي ، وتنجز كل وحدة في ست حصص متكاملة، روعي فيها التدرج من السهل الى الاصعب الى البسيط الى المركب ، تبدأ بالمشاهدة والاستمتاع ، وتنتهي بالتركيب والادماج ، ويحتم كل مشروع بيداغوجي بتقويم الكفاءة القاعدية)<sup>1</sup> وتتوزع أنشطة الوحدة على كتابين كتاب اللغة وكراس الكتابة والتمارين يمكن تجسيدها بالمخطط التالي<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية ، دليل المعلم ، السنة الاولى من التعليم الابتدائي ، الجزائر . 2003 ص 24

<sup>2</sup> ينظر ، كتاب اللغة العربية ، السنة الاولى للجيل الاول . 2008 الجزائر ص 6 و7

كتاب اللغة العربية يحتوي على مجموعه من الانشطة هي :



المخطط رقم 1: نظام سير الوحدة التعليمية في كتاب اللغة العربية وكراس الكتابة والتمارين للجيل الاول

**1-3-1-1 اشاهد وأستمع :**

بحيث يتأمل المتعلم ويعبر عنه بطريقة ثم يتمتع بوعي لما يلقي عليه ، ويعبر عنه باستغلال السند البصري

**1-3-1-1 2-3-1-1 أكتشف :**

يكتشف المتعلم الحرف أو كيفية القراءة ، حسب المرحلة التعليمية بمساعدة سند بصري

**1-3-1-1 3-3-1-1 أستعمل و اعبر :**

يصوغ المتعلم تراكيب لغوية ، باستعمال رصيده اللغوي ويوظف ماتعلمه ليتذكر ما تم تناوله من قبل

**1-3-1-1 4-3-1-1 استعمل و أقرأ :**

يميز الحرف المستهدف ويستثمر ويوظف المكتسبات القرائية في وضعيا جديدة

**1-3-1-1 5-3-1-1 ألعب وأقرأ :**

ينجز التمارين في شكل العاب ويمارس القراءة التلقائية

**1-3-1-1 6-3-1-1 أقيم تعليماتي :**

تقييم تعليمات المتعلم في نهاية كل مشروع

**1-3-1-1 7-3-1-1 اطالع :**

يتدرب المتعلم على القراءة ، وينمي مجال الخيال له<sup>1</sup> .

**1-3-1-1 8-3-1-1 أنجز مشروعني :**

نشاط يظهر القدرة على استثمار المتعلم لمكتسباته عقب كل مشروع ، ذ فأنشطة اللغة العربية غنية

ومتنوعة تخدم التلميذ وتثري معلوماته . أما كراس الكتابة والتمارين احتوى على مجموعه من الانشطة

هي :

**1-3-1-1 9-3-1-1 أحفظ :**

<sup>1</sup> كتاب اللغة العربي ، السنة الاولى الجيل الاول ص6 و7

ينشد قطعة شعرية ويحفظها<sup>1</sup>.

#### 1-1-3-10 أخط :

يتدرب على رسم الخطوط والاشكال الهندسية وكتابة الحروف المستهدفة

#### 1-1-3-11 ألعب وأتمرن :

هي تمارين مكتبية تقدم في شكل العاب محفزة يوظف فيها المتعلم مكتسباته السابقة.

#### 1-1-3-12 أدمج مكتسباتي :

هي حصة تطبيقية تدمج فيها أنشطة التعلم في الوحدة يبرهن المتعلم من خلالها مدى تحكمه وتعلمه لما اكتسبه .

اذن أنشطة كراس الكتابة والتمارين المتنوعة تخدم التلميذ بحيث احتوت على العاب وتمارين ممزوجة لتحفز التلميذ .

ومنه يمكن القول أن النظام سير انشطه الوحدة التعليمية في ستة حصص مع العلم ان الكتاب يحتوي على ثلاثين وحدة .

#### 1-1-4-الاهداف

لابد من تحديد الاهداف المبتغاة من وضع الانشطة التي لابد للمتعلم تحقيقها والوصول اليها ، ومجمل الاهداف التي يسعى المنهاج الدراسي لتحقيقها على تلاميذ السنة الاولى ابتدائي تتمثل في<sup>2</sup>:

1 . التواصل مع الاخرين مشافهة وكتابة بلغة عربية سليمة

2 . التعبير عن أحداث بسيطة ومتنوعة وربط الافكار ربطا سليما

3 . بناء معارف جديدة بواسطة المحاكاة وتصوير المفاهيم

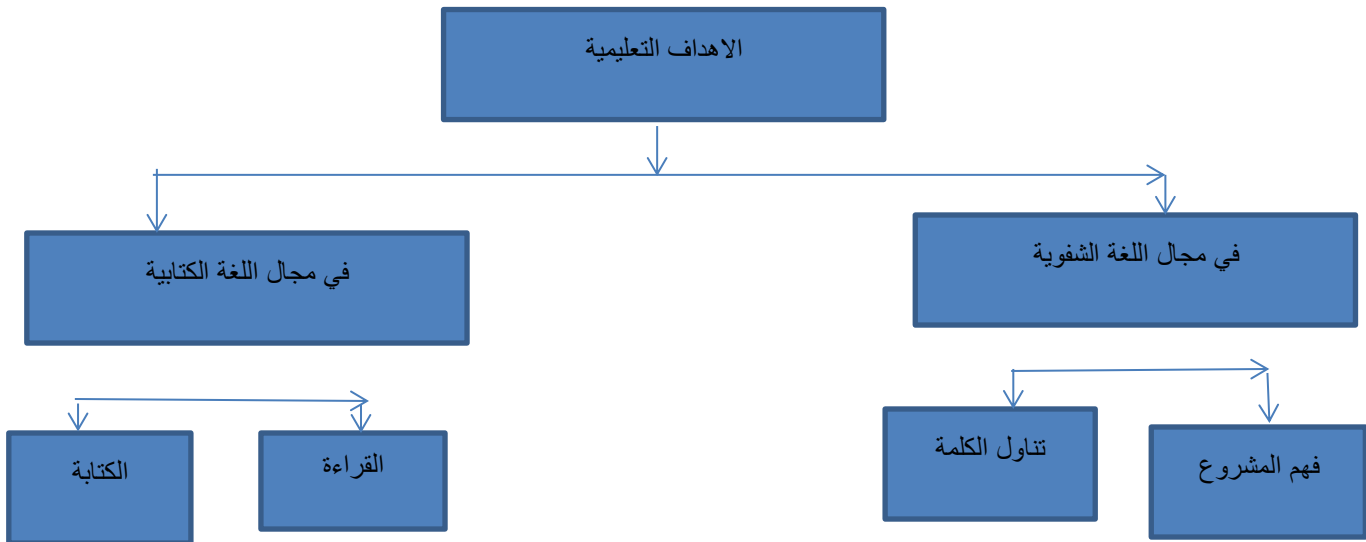
4 . قراءة الحروف والكلمات والجمل القصيرة

<sup>1</sup> ينظر وزارة التربية الوطنية دليل المتعلم ، اللغة العربية ، السنة الاولى من التعليم الابتدائي ، ص 15

<sup>2</sup> مصطفى الطويل عبد القادر حصراني ومحمد العيساوي . دراسة تحليلية للكتب المدرسية ، الجزائر . 2006 ص 514

5. التمييز السريع بين الاصوات نطق والحروف الكتابية
6. فهم المقروء وتصوير الحروف والمقاطع
7. اتباع السطر واحترام الاتجاه المطلوب أثناء الكتابة
8. تحويل كلمات وجمل مسموعة الى جمل وكلمات مكتوبة
9. ترتيب جمل متنوعة
10. تأليف جمل وتراكيب
11. اكتشاف بعض الخصائص اللغة العربية

كما يمكن توضيح الاهداف التعليمية المقررة على التلاميذ بالمخطط التالي :



### المخطط رقم (2) الاهداف التعليمية المقررة على التلاميذ

اذن الهدف الاساس والرئيس للأنشطة المقررة على تلاميذ السنة الاولى ابتدائي هو فهم المنطوق وفهم المكتوب ، أي أن يكون المتعلم قادرا على القراءة والكتابة بلغة سليمة وفصيحة .

### 1-1-5- التقويم

وهو (ملاحظة ومراقبة مستوى التلاميذ ، ويكون للتأكد من اكتساب نمو مقبول لكل تلميذ المتدرسين)<sup>1</sup>

ويتم التقويم على ثلاث مراحل وهي :<sup>2</sup>

#### 1-1-5-1- التقويم القبلي :

وهو تقويم يتم قبل العملية التعليمية ، لتحديد مستوى المتعلمين ، ويطلق عليه أيضا التقويم التشخيصي والتمهيدي، الذي يكون بداية السنة الدراسية ، وهو تقويم للمكتسبات القبلية<sup>3</sup>

#### 1-1-5-2- التقويم التكويني :

وهو تقويم مستمر ملازم للعمليات التعليمية ، ولا يقتصر على تحديد النجاح أو الرسوب ، بل هو دعم وتوجيه لتعلم التلاميذ وتقييم أدائهم .

#### 1-1-5-3- التقويم الختامي :

ويأتي في نهاية المرحلة التعليمية، للتعرف على مدى تحقق النتائج ووفق هذا النوع يتقرر النجاح .  
التقويم هو مرحلة أساسية ومهمة لمراقبة أداء التلاميذ ومدى تحكّمهم في المعارف والمهارات والقدرات وبالتالي معرفة مستوايتهم والمساهمة في تحسين العملية التعليمية وتمثل أهم وسائل التقويم في :<sup>4</sup>

1 . الاسئلة التقويمية والكتايبية

2 . التمارين بمختلف أنواعها

3 . حذف عبارات وجمل من النص وجعل التلاميذ يكتشفونها أو ادخال جمل زائدة ومطالبتهم بالكشف

عنها

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 4 . 5

<sup>2</sup> وزارة التربية الوطنية : اللجنة الوطنية للمناهج . الجزائر 2011 ص 28

<sup>3</sup> وزارة التربية الوطنية : دليل المعلم اللغة العربية . السنة الاولى من التعليم الابتدائي . الجزائر 2003 ص 10

<sup>4</sup> ينظر ، وزارة التربية الوطنية . دليل المعلم اللغة العربية ص 11

4. تغيير مواقع الجمل أو الكلمات وجعل المتعلم يعيد ترتيبها

5. الملاحظات

فوسائل التقويم متعددة ينبغي على المعلم اختيار المناسب منها لملاحظة مستوى تلاميذه

1.2 مناهج اللغة العربية للجيل الثاني للسنة الاولى ابتدائي هو كتاب موحد جمعت فيه اللغة العربية

مع التربية الاسلامية والتربية المدنية ، حيث تضمن الكتاب ثمانية محاور .

### 1-2-1- الحجم الساعي للمادة :

تم توزيع نشاطات مادة اللغة العربية للسنة الاولى ابتدائي الجيل الثاني حسب التوقيت الاسبوعي كالتالي

1 :

الميادين	عدد الحصص	الحجم الساعي
فهم المنطوق والتعبير الشفوي	4	4:30 سا
فهم المكتوب	6	3سا
التعبير الكتابي	5	3:45
المجموع	15	11:15سا

جدول رقم (3) الحجم الساعي الاسبوعي للنشاطات مادة اللغة العربية للجيل الثاني

من خلال الجدول نلاحظ أنشطة اللغة العربية قد حدد توقيتها ب : 11 سا و 15د في الاسبوع ،

وقد كان للتعبير الشفوي نصيب أكبر في الحجم الساعي مقارنة بالتعبير الكتابي وفهم المكتوب وهذا

لأهمية وقيمة الشفاهة والتواصل للتلميذ

### 1-2-2-محتوى الكتاب :

احتوى كتاب اللغة العربية للسنة الاولى ابتدائي للجيل الثاني على ثمانية محاور ، حيث ضمن خمسة وعشرون وحدة موزعه على كل من النصوص اللغة العربية ، ونصوص التربية الاسلامية والتربية المدنية . وقد رافق كتاب اللغة العربية الموحد كراس الانشطة وهو كراس منفصل عنه .  
وأهم ما ورد بكتاب اللغة نجمله فب الجدول الاتي<sup>1</sup> :

---

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية . الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية من مرحلة التعليم الابتدائي ، الجزائر . جويلية 2015ص

## الفصل الثاني: تاريخ التعليم العام في الجزائر والمناهج الجديدة

المحاور	عناوين الوحدات	الصفحة	الصيغ والاساليب / الصرف / التراكيب	التعبير الكتابي	المشاريع	محفوظات	ادماج
عائلي	1. احمد يرحب بكم 2. تعرف على عائلي في 3. منزلنا العائلة 4. المجتمعمة	9 13 17 21	مرحلة تحضيرية: تهيئة المتعلمين للتكيف مع البيئة المدرسية	الخطوط والاشكال الممهدة للكتابة	ارسم منزلنا و اصفه	قسما شجرة عائلي	
المدرسة	1. احمد في المدرسة 2. في ساحة المدرسة 3. ادواتي المدرسة	29 33 37	- الجملة الاسمية البسيطة - ضمائر المتكلم: انا ،نحن في الماضي والحاضر والمضارع - اين، متى ، كم، صباح، مساء، عندي ،لي، الالوان	الحروف المنفردة: - حرفا الميم و الباء - حرفا الراء واللام - حرفا التاء والدال	انجز محفظتي	مدرستي المدرسة ية	بطاقي المدرسة ية

## الفصل الثاني: تاريخ التعليم العام في الجزائر والمناهج الجديدة

برنامج رحلتي	رفيقي الارنب	انجز اشجارا	- الحروف منفردة - حرفا العين والهاء - حرفا الجيم والحاء - حرفا السين والشين	- الجملة الفعلية البسيطة - ظمائر المخاطب: انت،انت،انتم - ماذا،نعم،اليوم،غدا،ام س القليل و الكثير	45 49 53	1. في القرية 2. مدينتنا في 3. الحقل	الحي و القرية
ملابسي الرياضية	لعبة الغميضة	انجز كرتي	- الحروف المنفردة - حرف الصاد والضاد - حرفا القاف و الكاف - حرفا الظاء والطاء	- مطابقة الصفة لاسم في العدد والتانيث و التذكير - مطابقة الفعل للفاعل في التذكير والتانيث - ضمائر الغائب : هو ،هي - اين،متى،لا ، امام، وراء، لم ،اسماء الاشارة	61 65 69	1. في معرض الكتاب 2. مباراة في كرة القدم 3. انواع الرياضة	الرياضة و التسلية
احافظ على محيطي	انا احب الشجرة	انجز حاملة اقلامي	- الحروف المنفردة : - حرف الناء و الدال - حرفا النون والزاي - حرفا الغين والحاء	- الجملة الاسمية مع الظرف والجملة الفعلية مع الظرف - الامر - الضمائر المنفصلة + فعل المضارع - اين،متى،بمين،يسار، ما افعل، الالوان، من هنا، من هناك	77 81 85	1. بلادنا الجميلة 2. جولة ممتعة 3. في حديقة المنزل	البيئة و الطبيعة

## الفصل الثاني: تاريخ التعليم العام في الجزائر والمناهج الجديدة

التغذية والصحة	1. الفحص الطبي 2. الغذاء الصحي 3. احافظ على اسناني	93 97 101	- الجملة الاسمية المنفية بليس و المنسخوة بكان وصار - الضمائر المنفصلة مع النفي - لماذا، كم، كيف، فوق، تحت، ثم، او، ربما	- الحروف المنفردة: - حرفا الفاء والياء - حرفا الواو و الياء - الهمزة، الشد	انجز الفواكه	نظافة الابدان	غذائي المفيد
			1. ما اعجب الحاسوب 2. عودة ابي من السفر 3. من انا؟	109 113 117	- الجملة الفعلية المنفية في الماضي والمضارع - المضارع من السين وسوف - من، ما، قبل، وبعد الترادف والتضاد، ل، لان	- كلمات مالوفة: - "ال" القمرية - "ال" الشمس ية - الحروف المنونة	انجز قطارا
الموروث الحضاري	1. اول يوم في رمضان 2. عيد الاضحى 3. عيد الاستقلال	125 129 133	- جمع المذكر والمؤنث السالمان - العطف - الضمائر المتصلة : الياء، الكاف... - الاسماء الموصولة	- انتاج جمل استعمال علامات الوقف	انجز بطاقة تحنئة	العيد	اكتب عبارة التهنئة

جدول رقم (4): محتوى اللغة العربية للجيل الثاني

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ ان كتاب اللغة العربية احتوى على ثمانية محاور موزعه على 25 خمسة وعشرون وحدة ، يتضمن كل محور على مجموعه من النصوص المتنوعة والقصيرة من حيث الحجم، بحيث جاءت مرفقة بالشكل وقد دعمت بصور توضيحية مسهلة للفهم واستيعاب التلاميذ واختلفت مواضيعها عن الاسرة والمدرسة والقرية والرياضة والتغذية والبيئة والاعلام والتواصل والاعياد ، وهي كلها نصوص مختارة مناسبة لمستوى التلاميذ وتفكيرهم ، كما قد وردت هذه النصوص بلغة سهلة وبسيطة وبأنماط متنوعة بين السردى والحواري والاخباري والوصفي وفيما يخص نشاط المطالعة فقد انتهى الكتاب بنص خاص للمطالعة المكنى بمعلمتي الفراشة وهو نص وحيد جاء في المحور الاخير في حين ان بقية المحاور كلها تضمنت تراكيب نحوية وصرفا وصيغا وأساليب متنوعة من جمل اسمية وفعلية وضمائر منفصلة ومتصلة بأسماء اشارة واسماء غير موصولة وغيرها وهي كلها مناسبة لمستوى التلاميذ فهي اساسيات لا بد من تعلمها اما فيما يخص المشاريع فقد خصص لكل محور خاص به حيث بلغ عددها (8) ثمانية مقاطع شعرية مواضيعها سهلة وبسيطة يمكن للتلاميذ استيعابها وفهمها وحتى حفظها . اما التعبير الكتابي فقد قرر على التلاميذ دراسة حرفين في كل وحدة وبعد تعلم الحروف يمكن لهم انتاج كلمات وجمل بسيطة ، وبعدها ينتهي كل محور بنشاط ادماج بحيث يسترجع التلميذ كل ما تناوله سابقا من خلال التمارين التي سيجيب عنها ، ويرتب افكاره ويستجمع ما تناوله في هذا المحور .

اما كراس الانشطة الخاص بكتاب اللغة العربية الموحد فهو كراس منفصل عن الكتاب ، حيث يحمل دفتر الانشطة تمارين مختلفة ومتنوعة تتماشى وتكمل ما تعلموه في كتابهم المدرسي وتدعمه ، ويتم العمل به من رسم الحروف والتعرف عليها والربط بين الكلمات والصور والتلوين وغيرها من التمارين والانشطة .

**1-2-3- نظام سير وحدة الكتاب :** ان الوحدات التعليمية بالنسبة للمتعلم تسير وفق وتيرة واحدة

دورية ومنتظمة وتنجز كل وحدة حسب المخطط التالي:



1-2-3-10- ادمج : ادماج بين المنطوق والمكتوب

1-2-3-11- أثبت 1: المتعلم قراءة الحرف المكتشف انطلاقا من كلمات وصور وتعابير سبق

التعرف عليها ، او كلمات اخرى مشتملة الحرف وكتابة الحروف على كراس القسم

أثبت 2 : ملاحظة الصور والتعرف عليها وقراءة ما يرد بها .

أنتج : يتواصل المعلم شفويا أو كتابيا في نهاية كل جزئية في وضعيات مختلفة ومنه نجد نظام سير

انشطة كتاب اللغة العربية للجيل الثاني يتم بصورة منتظمة وفق أنشطة متنوعة في القراءة والكتابة

تكسب المتعلم المعارف وتعلمه الموارد المستهدفة من كل محور ، ويتم تناولها خلال أسبوع والجدول

التالي يوضح تنظيم الحصص<sup>1</sup>

الايام	صباحا	مساء
اليوم الاول	فهم المنطوق	استعمل (ح2)
اليوم الثاني	اشاهد و أعبر(ح3)	اركب و اقرا (ح4) محفوظات (ح)
اليوم الثالث	اكتشف الحرف الاول اقرا و اتعرف احسن قراءتي كتابة الحرف على كراس القسم (ح6)	اثبت الحرف الاول اكتب الحرف الاول مع بقية الاصوات (ح) (ص)
اليوم الرابع	اكتشف الحرف الثاني اقرا و اتعرف احسن قراءتي كتابة الحرف على كراس القسم (ح8)	اثبت الحرف الثاني اكتب الحرف الثاني مع بقية الاصوات(ح9)
اليوم الخامس	العب و اقرا(ح10)	محفوظات (ح11) انتج (ح12)

جدول رقم (05) توزيع و تنظيم أنشطة اللغة العربية للجيل الثاني خلال الاسبوع

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية . دليل اللغة العربية للسنة الاولى من التعليم الابتدائي . الجزائر ص 17

يمثل الجدول رقم (5) المخطط الاسبوعي لتنفيذ حصص اللغة العربية فهو ينطلق من فهم المنطوق الذي ينمي مهارة الاستماع والفهم لتأتي بعد ذلك بقية الوضعيات من قراءة ومحفوظات واثبات وانتاج في بقية الحصص التي تتم في اثني عشر (12) حصة

**1-2-4-الاهداف** : ان هدف منهاج اللغة العربية ، او مايعرف بالكفاءات الختامية أو مملح

التخرج يتمثل في ان المتعلم يتمكن من :<sup>1</sup>

1 . فهم المنطوق أ ي أن نفهم خطابات منطوقة، في حدود مستواه الدراسي ، والعمر الزمني والعقلي ويتفاعل معها .

2. أن يعبر شفويا بحيث يحاور ويناقش في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسباته المدرسية ، ووسائل الاعلام والاتصال

3. أن يفهم المكتوب بحيث يفك الرموز ويقرأ النصوص البسيطة بتيسر .

4. أن يعبر كتابيا في رسم حروف ويكتب كلمات وينتج جملا ونصوصا بسيطة فهدف منهاج اللغة العربية هو أن يكون المتعلم قادرا على التواصل مشافهة بلغة عربية فصيحة وسليمة ، ويقرأ قراءة سليمة لنصوص بسيطة ويفهمها ، وينتج نصوص .

**1-2-5-التقويم**: ان التقويم هو عملية مهمة لمواكبة سيرورة العمل والتحقق من أداء المتعلمين ومدى نجاح العملية التعليمية والتي من خلال .<sup>2</sup>

. وضعيات بسيطة والوضعيات الجزئية وتمارين و أنشطة وأسئلة وملاحظات يومية لجميع الموارد المستهدفة في المقاطع التعليمية من خلال سنة .

. يتم تقويم الموارد من خلال وضعيا إدماجية في نهاية المقاطع

. وضعية استراتيجية للتقويم بأنواعه : تشخيصي تكويني وإشهادي

<sup>1</sup> ينظر . وزارة التربية الوطنية . المخططات السنوية . جميع المواد السنة الاولى من التعليم الابتدائي . الجزائر . سبتمبر 2018 ص 4

<sup>2</sup> وزارة التربية الوطنية . الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية من مرحلة التعليم الابتدائي . الجزائر . جويلية 2015 . ص 42

كما أن هناك تصورا بثلاثة أبعاد تقترحه الوثيقة المرافقة للتقويم هو :

**البعد الاول :** تقويم مرتبط باكتساب الموارد والتحكم بها

**البعد الثاني :** تقويم كفاءة تجنيد الموارد واستعمالها الناجح في حل الوضعيات

**البعد الثالث :** تقويم القيم والكفاءات العرضية .

فالتقويم هو وسيلة الحكم على التعلّيمات التلاميذ من خلال تقويمهم لاكتساب المعارف والمهارات ومدى قدرتهم على توظيفها في حل المشكلات ، وكذا تقويم القيم والسلوكيات المكتسبة ويتم ذلك من خلال الملاحظة والمتابعة والاسئلة والانشطة والتمارين وتشخيص المعطيات وتفسيرها فالتقويم يكون بالمراقبة المستمرة لمستوى التلاميذ وقدراتهم وادائهم .

**1-2-6-التقويم الختامي :** ويأتي نهاية المرحلة التعليمية ، للتعرف على مدى تحقق النتائج وفق هذا النوع يتقرر النجاح .

التقويم هو مرحلة أساسية ومهمة لمراقبة أداء التلاميذ ومدى تحكّمهم في المعارف والمهارات والقدرات وبالتالي معرفة مستوايهم والمساهمة في تحسين العملية التعليمية وتتمثل أهم وسائل التقويم في <sup>1</sup> :

1. الاسئلة التقويمية والكتابية

2. التمارين بمختلف أنواعها

3. حذف عبارات أو جمل من النص ، وجعل التلاميذ يكتشفونها أو ادخال جمل زائدة ومطالبتهم بالكشف عنها

4. تغيير مواقع الجمل أو الكلمات وجعل المتعلم يعيد ترتيبها

5. الملاحظات

فوسائل التقويم متعددة ينبغي على المتعلم اختيار المناسب منها لملاحظة مستوى تلاميذه.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية . الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية من مرحلة التعليم الابتدائي . الجزائر . جويلية 2015 . ص 44

الجيل الأول :

أَبْنُ السَّمَكَةِ ؟ 1



شَوْتُ أُمِّ لَيْلَى أَزْبَعُ سَمَكَاتٍ ، وَضَعْتَهَا فِي  
صَخْنٍ وَرَاحَتْ تُخْضِرُ الْخُبْزَ . وَلَمَّا رَجَعْتُ  
وَجَدْتُ ثَلَاثَ سَمَكَاتٍ فَقَط .

قَالَتْ : أَبْنُ السَّمَكَةِ الرَّابِعَةُ ؟

خَالِدٌ : رَبَّمَا أَكَلْتَهَا لَيْلَى ، لِأَنَّهَا كَانَتْ هُنَا .

لَيْلَى : أَنَا مَا أَكَلْتُهَا ، أَنَا لَا أَحِبُّ السَّمَكَةَ

الْأُمُّ : وَمَنْ أَكَلَهَا إِذَنْ ؟

أَبْنُ السَّمَكَةِ ؟ 2



الْأُمُّ : أَبْنُ السَّمَكَةِ ، مَنْ أَكَلَهَا ؟

لَيْلَى : لَا أَذْرِي رَبَّمَا أَكَلَهَا مُصْطَفَى .

مُصْطَفَى : هِيَ تُكْذِبُ ، أَنَا كُنْتُ غَائِبًا .

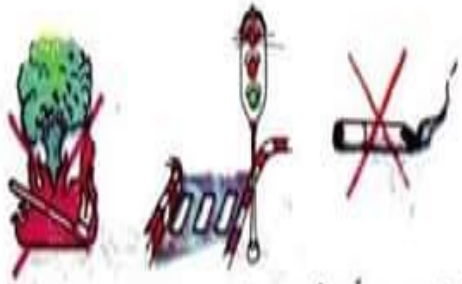
وَصَلْتُ الْآنَ فَقَط .

خَالِدٌ : انْظُرِي يَا أُمِّي ، الْفِطَّةُ هِيَ الَّتِي أَكَلْتَهَا

أَخَذَ خَالِدٌ عَصَا وَأَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ الْفِطَّةَ

لَيْلَى : لَا تَضْرِبْنَهَا ، إِنَّهَا جَائِعَةٌ .

1- ماذا تقولُ الرسومُ ؟



2- أضعُ علامة ( X ) أمامَ الجوابِ الصحيحِ :

نَزَلُ السَّائِقُ مِنْ :

الْحافِلَة □ السَّاحِنَة □ السَّيارَة □

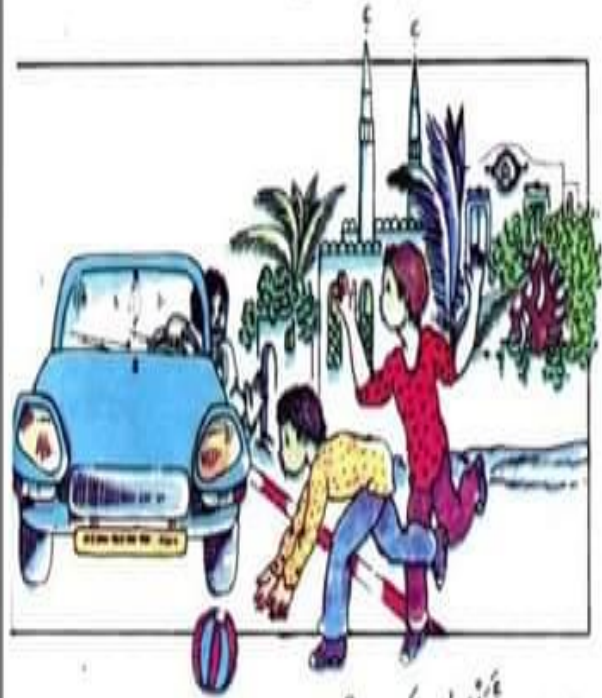


3- أغيِّر الجندولَ والفرَّاءَ :

ب	ل	.
ل	.	ر
.	م	س

م	ل	.
ر	.	ب
.	ب	س

اختر! 3



رضا: أتَلْعَبُ مَعِي ؟

خالد: أَخافُ مِنَ السَّيارَاتِ .

رضا: لَا نَحْفُ ، نَحْضُ عَلَى الرِّصيفِ .

- بَدَأَ رِضا يَلْعَبُ ، فَذَفَّ الكُرَةَ بِرِجلِهِ .

ثُمَّ رَاحَ يَجْرِي وَرِاءَها .

خالد: اخذتُ بِارِضا ، سَيارَة قَادمة .

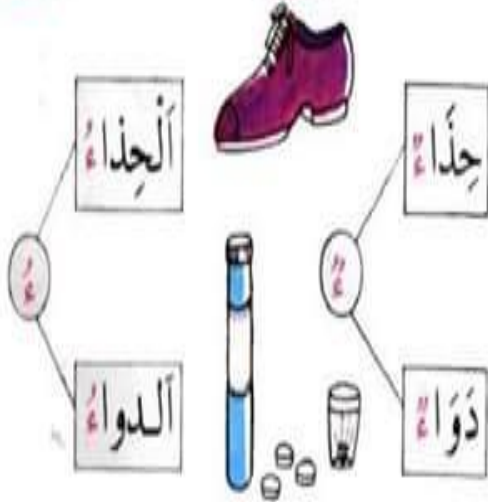
- (إزَّوط) وَفَقَّتِ السَّيارَة .

السائق: إِذْهَبْ مِنْ هُنَا ، لَا تَلْعَبْ فِي الطَّرِيقِ .

جاء أحمد إلى الدار،  
أين مراد ومحمود ودليلة؟  
لا أحد، راحوا إلى الحمام.



جاء أحمد أحد



وصل أبي إلى المنزل  
أبي يقرأ الجريدة  
أبي يقرأ إلى

أخضر أم إنيرة . ملاء آ



لرا:  
ألو! ألو! مراد،

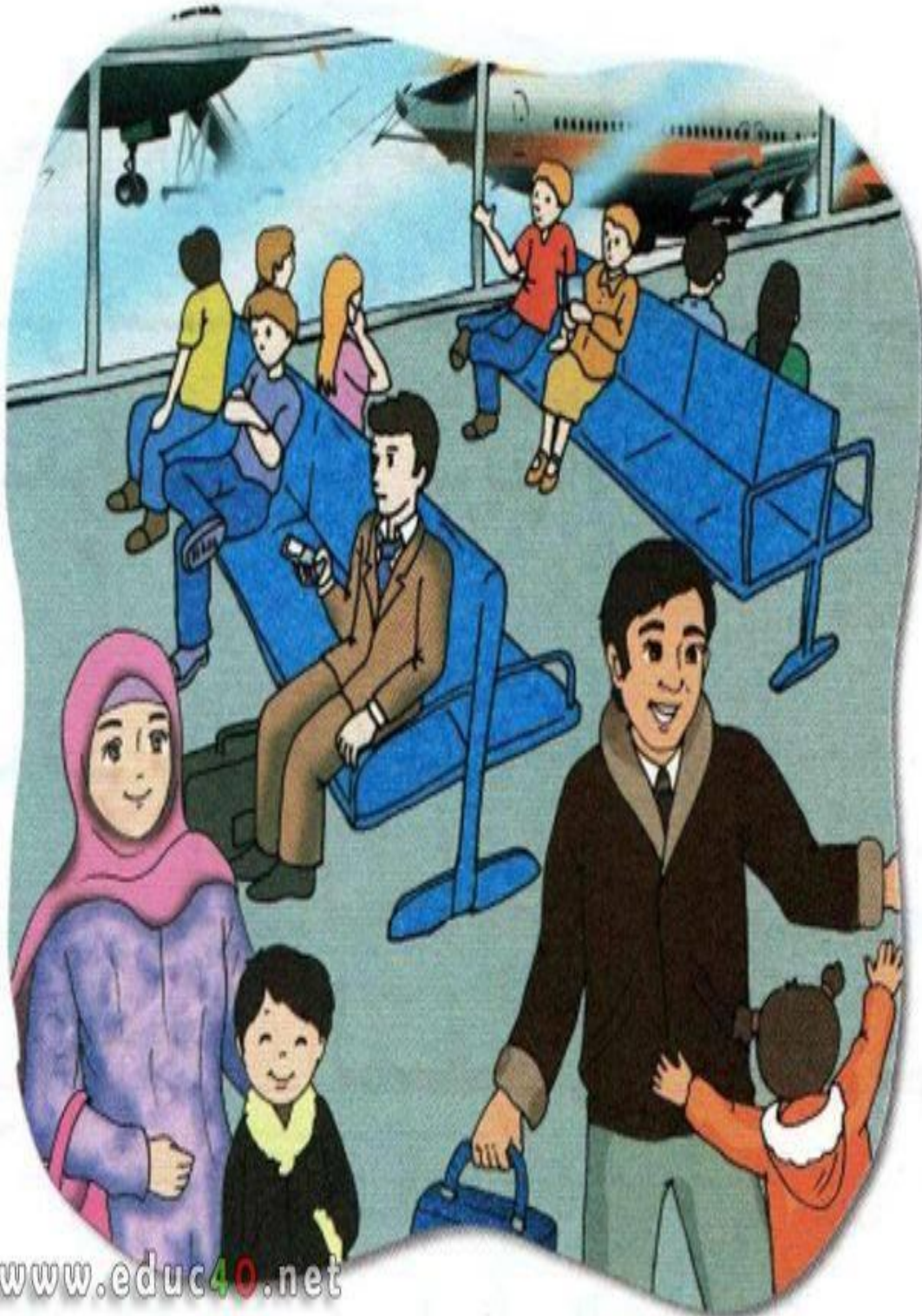
وصل أبوك؟

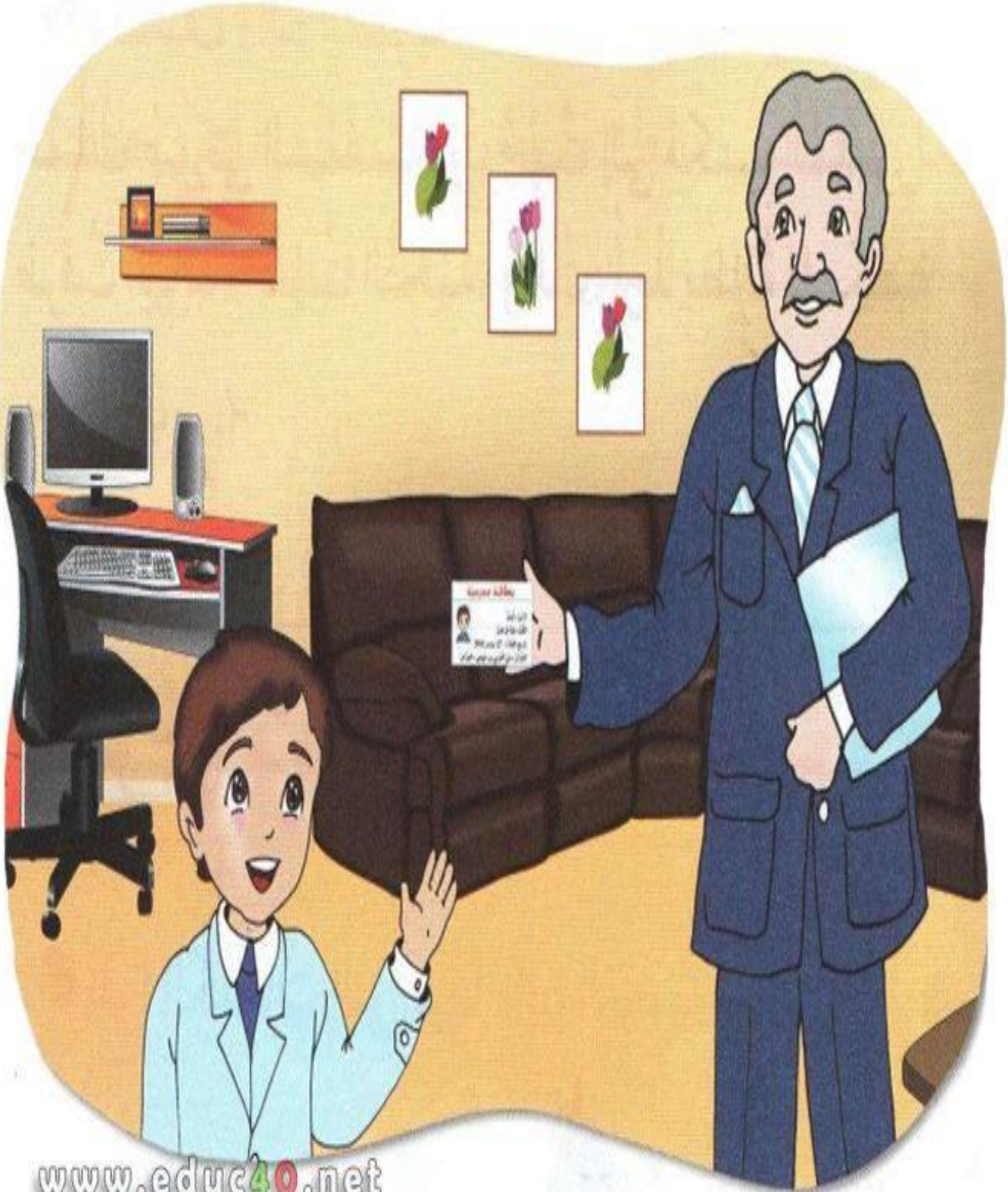
نعم.

ودليلة . متى تروح إلى الحمام؟

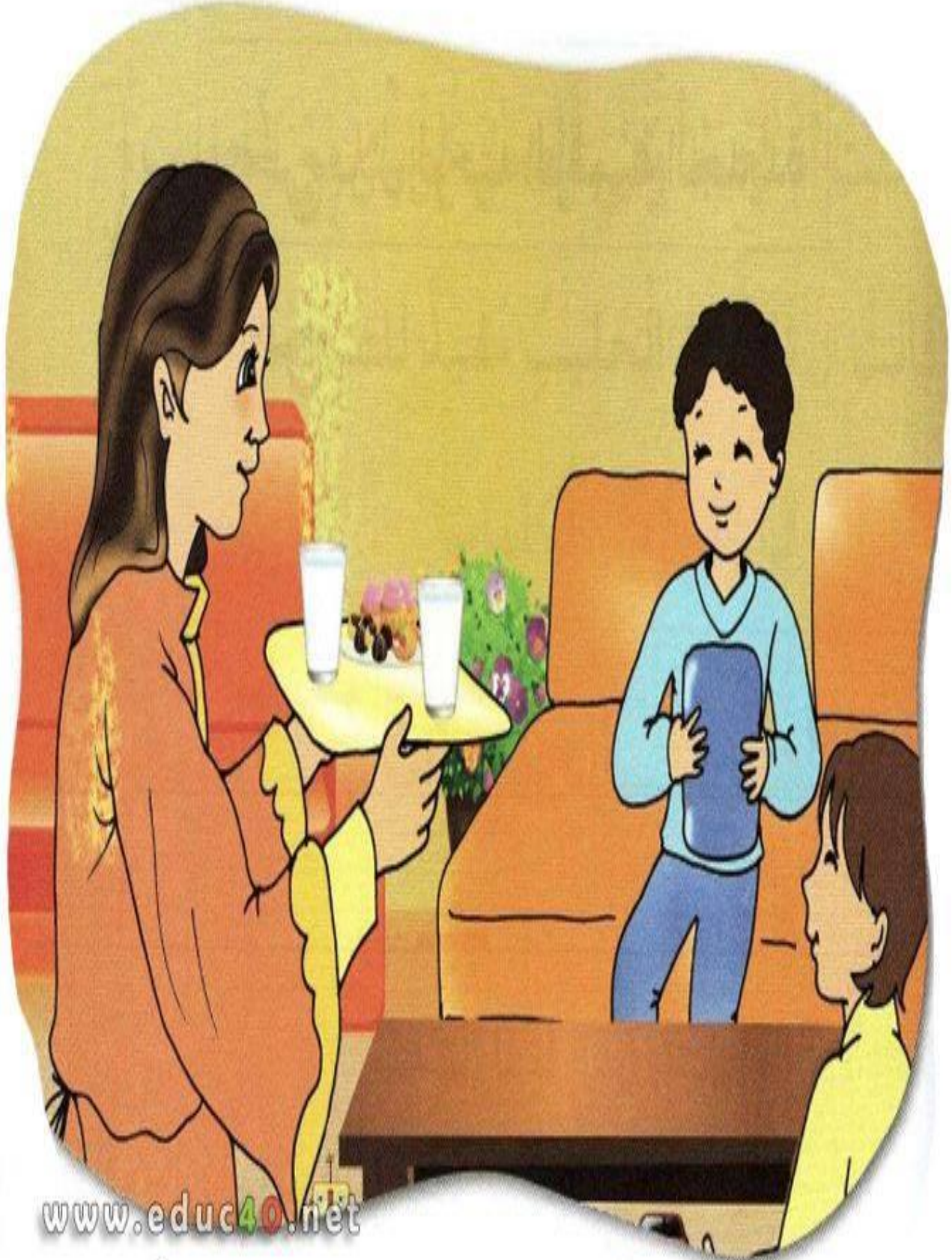
لا أذري.

الجيل الثاني:





www.educ40.net



تعيين موقع في الفضاء (1)

4

1. لون بالأخضر الكرة الموجودة وراء الكلب وبالأحمر التي أمامه :



2. لون بالأخضر طاولة البنب التي بجانب الولد :



3. ضع العلامة (x) أمام الإجابة الصحيحة :



- الكرة فوق الكرسي : ...
- الكرة تحت الكرسي : ...

- الشفاة فوق الطاولة : ...
- الشفاة تحت الطاولة : ...

4. اكمل الفراغ بالغدد المناسبة :



غدد الكتب أسفل الطاولة : .....

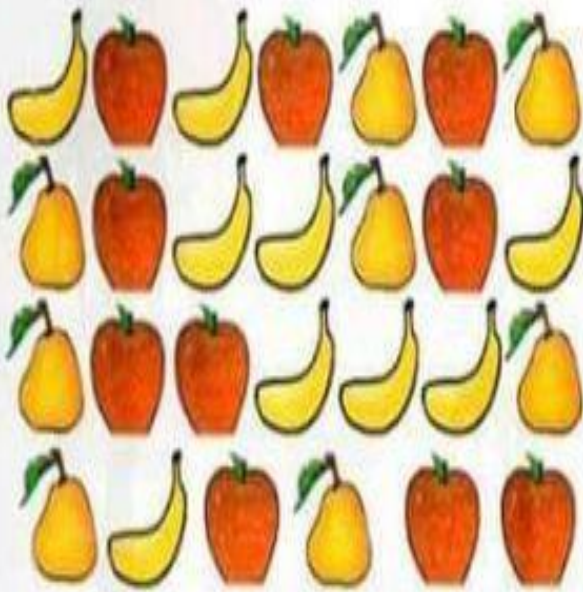
غدد الكتب على الطاولة : .....

غدد الكتب أعلى الطاولة : .....

## مُتَالِيَةُ الأَعْدَادِ إِلَى 10

13

1. ضِعِ العَلَامَةَ (x) فِي الخَانَةِ المُنَاسِبَةِ :



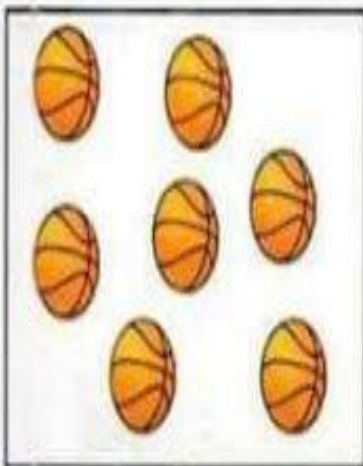

عَدَدُ التُّفَاحَاتِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ المَوْزَاتِ.

عَدَدُ التُّفَاحَاتِ أَقَلُّ مِنْ عَدَدِ المَوْزَاتِ.

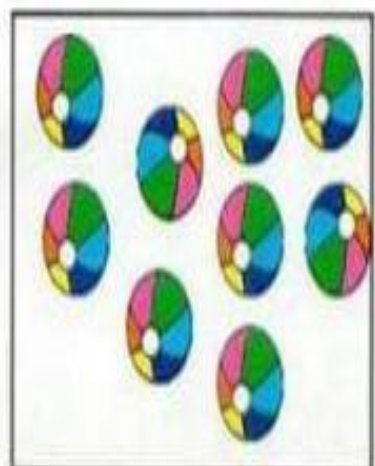
عَدَدُ الإِجَاصَاتِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ المَوْزَاتِ.

عَدَدُ الإِجَاصَاتِ أَقَلُّ مِنْ عَدَدِ المَوْزَاتِ.

2. ضِعِ العَلَامَةَ (x) تَحْتَ البِطَاقَةِ الَّتِي فِيهَا أَصْفَرُ عَدَدٍ مِنَ الكُرَاتِ :







وَضْعِيَّاتٌ جَمْعٌ أَوْ طَرَحٌ (1)

16



1. عند ميمر 5 كتب. أخذت إليه خالفة 3 كتب أخرى.  
كم كتابا أصبح عند ميمر ؟

أصبح عند ميمر ..... كتابا.

2. عند بائع السيارات 9 سيارات ، باع منها 4 سيارات.  
كم سيارة بقيت عنده ؟

بقي عند البائع ..... سيارات.



3. غرس أبي في حديقتنا 4 أشجار البرتقال  
و 4 أشجار الليمون.  
كم شجرة غرس أبي ؟  
غرس أبي ..... شجرة.

4. في سلة الفواكه ( ثفاحات ، أكلنا منها  
3 ثفاحات.  
كم ثفاحة بقيت في السلة ؟



5. يملك الفلاح 10 بقرات ، باع منها  
4 بقرات.  
كم بقرة بقيت عند الفلاح ؟

# الخاتمة

اتضح من خلال الدراسة للموضوع ان تحقيق تعليمية القراءة لأهدافنا المسطرة في المرحلة الابتدائية لا يقف عند حدود الدراسة النظامية للدروس والانشطة المقررة، فالممارسات الخارجية دور هام، حيث ان الانشطة اللغوية احدى هذه الممارسات التي تسهم بأهدافها المتنوعة في تحقيق العديد من اهداف تعليمية اللغة العربية وعليه اقضى بنا البحث الى جملة من النتائج نذكر منها:

- 1- للقراءة اهميتها البالغة بالنسبة للمتعلم، لأنها تسهم في بناء شخصيته.
- 2- ان القراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعرفة واثراء الفكر باعتبارها اداة التعلم في الحياة الدراسية.
- 3- القراءة هي مفتاح التعلم اذ بواسطتها يستطيع المتعلم التقدم في جميع الانشطة التعليمية.
- 4- كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة والاستقلال بالقراءة.
- 5- جعل لعملية التعليم معنى اي ان يكون لكل ما يتعلمه المتعلم دلالة ومعنى في الحياة العملية.
- 6- بعد الاستعمار كانت الجزائر ناقصة من حيث البنى التحتية وخاصة المدارس فأول شيء عملوا عليه الحكومة آنذاك توفير أكبر عدد ممكن من المدرسين حتى أنهم استعانوا بمدرسين من الوطن العربي والدول الأوروبية.
- 7- بناء مدارس قريبة من التجمعات السكانية.
- 8- محاولة دمج أكثر عدد ممكن من التلاميذ في المدارس.
- 9- محاولة تعديل المناهج التدريسية.
- 10- ومن بعد جاء ما يسمى بالإصلاح (إصلاح المنظومة الدراسية للجيل الثاني).
- 11- جاءت مرحلة ثانية وسميت (إصلاح الإصلاح).
- 12- حشو البرنامج بالنسبة للجيل الثاني عكس الجيل الأول وكان ذلك دمج كتابة القراءة والتربية الإسلامية والتربية المدنية عكس الجيل الاول.
- 13- نقص في المردود التعليمي من طرف التلاميذ.



# المراجع

المصادر :

القرآن الكريم

1- ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، المجلد الاول، ط3.

2- الفيروز ابادي، قاموس المحيط، ج1.

المراجع :

1. ابو الحسين احمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، مادة (ع، ل، م)،
2. عبد الله قلي، مدخل الى علم التربية، سلسلة الدروس عن بعد، وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي، الجزائر، 2005-2006،
3. احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2، 2009.
4. ابراهيم انيس عبد الحليم منتصر، عطية صوالحي، محمد حلن والاحمر، المعجم الوسيط، جزء الاول، ط2.
5. سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة، عمان، الاردن، سنة 2003.
6. سميح ابو معلي، الاساليب الحديثة اللغة العربية.
7. سعدون محمود الساموكهد علي جواد الشمري مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2005.
8. محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، دار القلم، الكويت، ط1، 1980،
9. روبر دو تراسن وآخرون، التربية والتعليم، ترجمة، هشام نشابة وآخرون، مكتبة لبنان، 1971.
10. سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وتدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
11. هبة عبد الحميد، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والاعدادية، دار صفاء، ط1، 2006 .
12. سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، رؤية تربوية، دار الدقهلية للطباعة والنشر، ط2، 2004.
13. اساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د-فهد خليل زايد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة العربية 2013.
14. فنون اللغة العربية واساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، د.راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة،
15. يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظري والممارسة، في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الاساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان 2008.
16. طه علي حسين الديلمي وآخرون، اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها.
17. هشام الحسن ، طرق تعليم الاطفال القراءة والكتابة، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان، الاردن، ط1، 2000،
18. حياة طكوك، نشاط القراءة في الطور الاول بمقاربة تواصلية، مذكرة تخرج ماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2009-2010،
19. محمد كامل علي، مواجهة التأخر الدراسي وصعوبات التعلم، مكتبة ابن سينا، القاهرة، مصر، 2005.
20. احمد اسماعيل علوي ، التواصل الانساني، دراسة لسانية، ط1 ، الاردن عمان، دار الكنوز، 2013.
21. ابراهيم محمد علي حراشة، المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، عمان، الاردن، 213.

22. كامل عبد السلام، الطروانة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، عمان، الاردن، ط1، 2013،  
 23. علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، دط، 1991،  
 24. باربرا انجلز . ترجمة فهد بن عبد الله الدليم , مدخل الى النظريات الشخصية , دار الحارثي للطباعة والنشر 1991م  
 25- مصطفى الطويل عبد القادر حصراي ومحمد العيساوي . دراسة تحليلية للكتب المدرسية ، الجزائر . 2006  
 الوادي، ع9، ديسمبر 2014.

### وزارة التربية

- 1-وزارة التربية الوطنية، مناهج من السنة الاولى ابتدائي، الجزائر 2016 .  
 2-وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الاولى ابتدائي للجيل الاول، ط2 الجزائر . 2016 .  
 3-وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم، اللغة العربية، السنة الاولى من التعليم الابتدائي، الجزائر، 2003 .  
 4-وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم، ةالسنة الاولى من التعليم الابتدائي، الجزائر . 2003 .  
 5-وزارة التربية الوطنية : اللجنة الوطنية للمنهاج .الجزائر 2011  
 6-وزارة التربية الوطنية . الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية من مرحلة التعليم الابتدائي . الجزائر . جويلية 2015 .  
 7-وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، جوان، 2011.  
 8-ينظر . وزارة التربية الوطنية . المخططات السنوية . جميع المواد السنة الاولى من التعليم الابتدائي . الجزائر . سبتمبر 2018

### مواقع الأنترنت

- 1-موقع وزارة التربية الوطنية احصائيات سنة 2003 على الساعة 14:30 من الانترنت 2

### المجلات:

- 1-عبد الرحمان الحاج صالح، الرصيد اللغوي للطفل وهمية الاهتمام بمدى استجابته لحاجاته في العصر الحاضر مجلة الممارسات اللغوية العدد 01. 2010  
 2-مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، حسن الجيلالي لوحيدي، فوزي، اهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، جامعة



# الفهرس

الفصل الأول: تعليمية القراءة (نظري)

- 5 ..... تمهيد:
- 6 ..... مفهوم التعليمية:
- 8 ..... مفهوم القراءة:
- 10 ..... المبحث الاول : انواع القراءة وعواملها واهمية تعليمها .
- 10 ..... 1- نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية :
- 11 ..... 2- اهمية تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية :
- 14 ..... العوامل المساعدة في تنمية مهارات القراءة :
- 15 ..... انواع القراءة: تقسم من حيث الشكل والاداء الى ما يلي:
- 18 ..... قراءة الاستماع:

المبحث الثاني: طرق واساليب تعليم القراءة.

- 20 ..... 1-طرائق تعليم القراءة للمبتدئين:
- 22 ..... النظرية التحليلية التركيبية:
- 22 ..... عوامل الاستعداد للقراءة:
- 25 ..... مهارات القراءة:
- 28 ..... المبحث الثالث : نظريات التعلم الحديثة .
- 28 ..... 1) النظرية السلوكية لبأ فلوف
- 32 ..... 2) نظرية التعلم المعرفي لروتر

35	..... 3-نظرية التعلم بالملاحظة لباندورا
40	..... الفصل الثاني:
40	..... تاريخ التعليم العام في الجزائر والمناهج الجديدة
41	..... التعلم القاعدي في الجزائر منذ الاستقلال
42	..... (1 تنظيم التعليم في الجزائر غداة الاستقلال (1962.1969)
45	..... مناهج اللغة العربية في ضوء الاصلاحات التربوية
49	..... مناهج السنة الاولى ابتدائي
50	..... الخاتمة
50	..... المراجع
50	..... الفهرس

ملخص:

## ملخص:

لقد حاول البحث الموسوم "تعليمية اللغة العربية في الجزائر الواقع والمأمول -الطور الابتدائي أنموذجا-" أن يرصد بعض أسباب الضعف التي أدت إلى تدهور تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، والتي تتعلق بالمعلم والمنهاج وبعض الأسباب الأخرى التي تتجاوز أسوار المدرسة، كما اقترحنا من خلال هذا البحث بعض الحلول، نذكر منها :

لكي تصبح اللغة ملكة متقررة في اللسان يجب مصاحبة النصوص كتابة وقراءة وحفظا ومحادثة واستماعا، مع كثرت التكرار وهذا يتطلب وقتا وهذا ما اغفلته المقاربات المتعمدة في التعليم حاليا، وقد خلص البحث إلى عدة نتائج أهمها : وجوب تعليم قواعد اللغة العربية للتلاميذ، وذلك ليس من أجل معرفة القواعد فحسب بل من أجل خدمة اللسان العربي.

## الكلمات المفتاحية.

اللغة العربية، التعليمية، الجيل الأول، الجيل الثاني، مناهج، التعليم، التلاميذ.

### Summary:

The research entitled "Learning Arabic in Algeria, Reality and Hopefully - the elementary stage as a model -" has tried to identify some of the causes of weakness in teaching the Arabic language. Teaching the Arabic language at the primary stage, from the beginning, the knowledge of the curriculum and some other reasons related to the walls of the school, as we suggested through This search is for some solutions, including:

In order for language to become an established faculty in the tongue, the College of Sciences, the College of Sciences, the College of Science and Engineering, and Engineering, and this is what I got, and I got the results of the College of Education, the grammar of the Arabic language for students, and this is not from the College of Education. General norms of standards, the issue of the Arabic tongue.

### key words.

Arabic language, educational, first generation, second generation, educational curricula, students